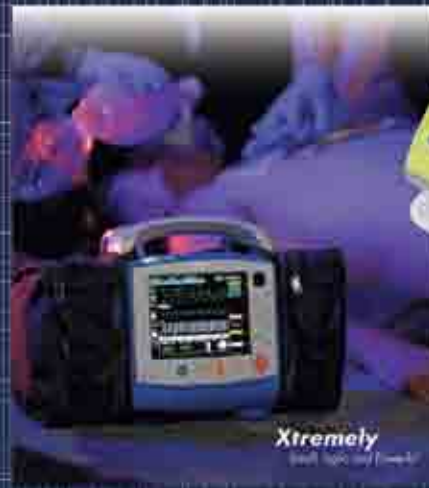


الهادي للتكنولوجيا الطبية و المعلوماتية



Geratherm[®]
desktop 2.0



morsa cyberg



جبل عمان - شارع ابنه خلدون (الخالدي)

مقابل صيدلية روجي

هاتف رقم 4646408

خلوي 0788587922

شركة خرما

ثلاثون عاماً من الخبرة تكفي لتزويدكم بالجودة العالية والأسعار المنافسة
زيارة واحدة كافية لاختيار الأفضل



أطقم حمامات إيطالية - تركية - صينية - جاكوزي - ساونا للفلل
بلاط بورسلان وسيراميك للمصالونات والحمامات والمطابخ والمساح



رديترات التدفئة المركزية تيرمو تكنيك - صناعة تركية بأعلى المواصفات العالمية



شركة خرما تقدم كافة مستلزمات التدفئة المركزية

عمان - رأس العين - بجانب مسجد الخلفاء الراشدين - خلوي ، 0796767106 - هاتف ، 4778531 - فاكس ، 4778530
عمان - أم السماق - 200 متر عن بلدية خلدا وأم السماق - تلفاكس ، 5526754 - العقبة - الحرفية تلفاكس ، 03-2014902



4	د. إبراهيم زيد الكيلاني	الهجرة .. أسئلة وإجابات .. وقراءة متدبرة للآيات
6	مجاهد نوفل - حمزة حيمور	القدس بين مطرقة الاحتلال وسندان التخاذل الرسمي
10	مجاهد نوفل - حمزة حيمور	الفرقان في زيارة لإحدى دور المسنين (خفايا وأسرار)
12	د. عودة أبو عودة	﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله ﴾
14	د. صلاح الخالدي	رواية سيد قطب عن تأثير القرآن في نفسه وفي غيره
16	محمد بن يعقوب	كيف أبدع المغاربة في حفظ كتاب الله ؟
18	م . عبد الدائم الكحيل	الانبيارات الأرضية وحديث القرآن عنها
20	أحمد أبو عمر	الهجرة النبوية في عيون العلماء والمفكرين والشعراء
22	صالح العمود	من أعلام الدعوة الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي
24	د. عائض القرني	عشر زهرات يقطفها من أراد الحياة الطيبة
27	آلاء الرشيد	ظاهرة انتشار المواقع الإباحية .. خطر يهدد المجتمع
33	محمد شلال الجناحنة	الشاعر الإرهابي (أفرام سيدون) نموذجاً
42	ميرناحتقوة	المرأة وأعظم حدث في تاريخ الأمة
44	سمرعابدين	الزوج والمرأة .. لمسات بيانية في كتاب الله
48	أ.د. محمد خازر المجالي	﴿ إلا تنصروه فقد نصره الله ﴾

الاشتراكات (12 عدداً)

داخل الأردن

(١٥) ديناراً للأفراد
(٢٥) ديناراً للمؤسسات
شاملة أجور البريد

خارج الأردن

(٥٠) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها للدول العربية
(٦٥) دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها لباقي دول العالم

الهراسلات والإعلانات

ص.ب ٩٢٥٨٩٤ - الرمز البريدي ١١١٩٠
عمان - الأردن
هاتف ٨ / ٠٠٩٦٢٦٥١٥٣٥٥٧
فاكس ٠٠٩٦٢٦٥١٦٣٩٢٥
للتحويل البنكي : رقم الحساب ٢٣٨٠١
البنك الإسلامي الأردني / جبل الحسين

الموقع على الإنترنت : www.hoffaz.org
البريد الإلكتروني : hoffaz@hoffaz.org
forqan@hoffaz.org

المراسلات باسم المدير المسؤول / رئيس التحرير

هيئة المجلة

المشرف العام

د. إبراهيم زيد الكيلاني

المدير المسؤول / رئيس التحرير

د. سليمان محمد الدقور

مدير التحرير

أحمد طاهر أبو عمر

مستشارون

أ.د. محمد خازر المجالي

أ.د. أحمد خالد شكري

د. منذر عرفات زيتون

د. تيسير الفتياي

د. أحمد داود شحروري

د. إبراهيم أبو عرقوب

أ.حسن محمد علي

أ.أدهم سرحان

محررون

مجاهد أحمد نوفل

رنا عادل إبراهيم

آلاء "محمد رشيد" الرشيد

المستشار القانوني

المحامي منير فتحي مرعي

مراسلون

د. رشيد كهوس / المغرب

محمد شلال الجناحنة / السعودية

سهى محمود مطر / الإمارات

فاروق الدسوقي محمد / مصر

زكي شلطف الطريقي / البلقان

رائد حسني داود / إيطاليا

تصميم وإخراج

دار الفن
للتصميم
www.darfana.com

خطوط

يوتوب

0795802037

الأراء المنشورة في المجلة تعبر
عن وجهات نظر أصحابها
ولا تعبر عن رأي المجلة بالضرورة

سعر بيع المجلة في الأردن : دينار واحد

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٣١١٠/٢٠٠٦/د)



الدكتور إبراهيم زيد الخيلائي
رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم

أسئلة وإجابات وقراءة متدبرة للآيات

الهجرة



السؤال الأول: ما هدف الهجرة؟

هدف الهجرة أن نقيم للإسلام وطناً يحشد فيه أنصاره ليقوموا فيه شريعة الله وليلتقي القائد مع جنده في تدبير أمر حفظ الدعوة وأرض الإسلام ونشر دعوة الله.

السؤال الثاني: ما حكم من يتخلف عن الهجرة بغير عذر؟

وَقَعَ فِي الْمَعْصِيَةِ الْكَبْرَى، وَخَذَلَ النَّبِيَّ ﷺ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ، وَحَرَمَهُمْ مِنْ قُوَّتِهِ وَنَصْرَتِهِ، وَوَقَعَ فِي نَذِيرِ حَرَمَانِهِ مِنْ وِلَايَةِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَصْرَتِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا} [الأنفال: ٧٢].

السؤال الثالث: كيف نحقق معاني النصر والهجرة إلى الله ورسوله في أيامنا هذه؟

نحقق هذه المعاني ونجدد هذه الهجرة بأن نسلك طريق أصحاب رسول الله ﷺ بالاتحاق بأمة الدعوة ومعسكرها وقائدها، وتقديم النصر إليهم من خلال انتمائنا للتنظيم الحركي الجماعي الذي حمل رسالة الإسلام عقيدة وشريعة ونظام حياة.

ذلك أن أهل الباطل يحاربون هذا الدين بمخطط وتنظيم وعمل جماعي، ولا بد أن نقاومهم بتخطيط وتنظيم وعمل جماعي يواجه مخططاتهم في التغريب وإفساد الجيل وتعطيل الجهاد وإشغال الأمة بالأمور التافهة بدل أن يحشدوا طاقاتها للجهاد وإقامة أحكام الإسلام، وإن التميّز عن الظالمين والمنافقين والمخادعين الذين يقدمون التنازلات لأصحاب السلطة وأصحاب المال على حساب دين الأمة وكرامتها ومقدساتها، أمر مطلوب شرعاً، وقد أمرنا الله في كتابه بهذا التميّز {وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا} [النساء: ١٤٠].

ودلالة الآية أوسع من أن تنحصر في جلسة في مكان يُعصى فيه الله عز وجل، وإنما تتناول حياة المسلم وسلوكه ووجهة طريقه في مجتمعه أن لا يكون مع الظالمين الذين يحاربون الله ورسوله ويعطلون شريعة الله.

امتحان للمؤمنين:

وقد يسّر الله للمؤمنين صناديق الانتخاب يعبرون من خلالها عن نصرتهم لله ورسوله وللجماعة المسلمة التي رفعت راية الإسلام، وهذا يتطلب نظاماً انتخابياً عادلاً لا مجال فيه للخداع والتزوير، وبعد ذلك نجد الامتحان بين العصبية للقرابة أو العشيرة أو الهوى أو النفس، وبين العصبية لله ورسوله. قال تعالى: { لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ... أُولَئِكَ هِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ هِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [المجادلة: ٢٢].

مقارنة صارخة:

والصراع اليوم بين الدعوة الإسلامية وبين من سرقوا السلطة وسرقوا إرادة الأمة وحولوها إلى مغنم لأسرهم ومحاسبيهم، وبعض الناس ينظرون إلى هذا الصراع متفرجين ولا يعلمون أن الله يسألهم عن الإسلام ونصرته، وأن الخلاف ليس قاصراً على وجهات نظر، وإنما صراع بين حق وباطل، بين من يريدون أن يرفعوا راية الإسلام وبين من يريدون أن يرفعوا راية الجاهلية وسرقة أموال الأمة ومصالحها، إن رجال الحركة الإسلامية يطالبون بنظام انتخابي عادل لا مجال فيه للعبث والخداع والتزوير كما كان يحصل في السنوات السابقة، ويمكن الشعب من تحرير إرادته لتكون الكلمة للأمة تنتخب رئيسها ووزراءها من الأغلبية البرلمانية، وهم الذين يحاسبون الوزراء ويعطونهم الثقة أو يحجبونها، وهم الذين يلاحقون الفاسدين والمفسدين ويظهرون المجتمع من الفساد بكل صوره وألوانه، وإني لأعجب من مسلم يرى أحباب رسول الله ﷺ يقاومون لحفظ سنته والعمل بكتاب الله المنزل عليه ثم يقف محايداً بدل أن يلتحق بهم لينصرهم بكل وسائل النصر من مال وقوة وانتماء.

آيات ودلالات:

أولاً: ذكر الله أخلاق الجماعة المسلمة المتحابّة المتناصرة التي خرجت من ديارها وأموالها نصرته لله ورسوله، وذكر الله الأنصار الذين يحبون من هاجر إليهم ولا تأخذهم أنانية على مكاسب أو مغنم، ذلك أن أساس قوة التنظيم محبة أفرادهم لبعضهم البعض وترفعهم عن الدنيا ومغانمها. قال

تعالى: {لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً وَيَبْخَرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ . وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ (أي اتخذوا المدينة موطناً والإيمان موطناً، فكان الإيمان مثل الوطن موطناً لقلوبهم ودعوتهم) يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [الحشر: ٨-٩].

ثانياً: ونقف عند قوله تعالى الذي يبين للمسلم مفهوم الولاء والنصرة في إقامة دولة الإسلام، وأن المسلم لا يكون عضواً في جماعة المسلمين إلا إذا هاجر إليهم وجاهد معهم وتحمل تكاليف الدعوة والجهاد. قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجَرُوا...} [الأنفال: ٧٢].

ويبين الله في آية أخرى أن حقيقة الإيمان لا يجرزها إلا من آمن وهاجر وجاهد. قال تعالى: {وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ} [الأنفال: ٧٤]، وقبل هذه الآية ذكرنا ربنا أنه إذا اجتمع أهل الباطل على باطلهم ينصرونه وتفرق أهل الحق عن حقهم ضاع الحق وظهر الفساد في الأرض. قال تعالى: {وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ} [الأنفال: ٧٣] أي أن الكفار يوالي بعضهم بعضاً لنصرة باطلهم، فأولى بكم أيها المؤمنون أن يوالي بعضكم بعضاً لنصرة دين الله.

ثالثاً: كيف تستقبل الملائكة من قعدوا عن النصر والعمل لإقامة حكم الله وآثروا أموالهم وديارهم ورتبهم ورواتبهم:

قال تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَاؤَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا . إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا . فَأُولَئِكَ عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا} [النساء: ٩٧-٩٩].

قال العلماء: قالت الملائكة لمن توفتهم وهم ظالمون لأنفسهم، أي في حال ظلم لأنفسهم: {فِيمَ كُنْتُمْ} (أي في أي شيء كنتم من أمر دينكم ونصرة نبيكم)، وتدبروا هذا السؤال بعد الموت مباشرة، وأن الملائكة توفتهم وهم في حال ظلم لأنفسهم، عاشوا مع المتع والشهوات وآثروها على نصرته دين الله.

ذكر في مناسبتها أن ناساً من أهل مكة أسلموا ولم يهاجروا، فسألتهم الملائكة هذا السؤال، وكان جوابهم: كنا مستضعفين في الأرض، وكان الأولى أن يقولوا: كنا في كذا أو لم نكن في شيء، وأن يذكروا ما شغلهم

عن نصرته دين الله والهجرة لرسوله. قال العلماء: وفي السؤال {فِيمَ كُنْتُمْ} توبيخ لهم بأنهم لم يكونوا في شيء من الدين حيث قدروا على الهجرة ولم يهاجروا، فقالوا: كنا مستضعفين، اعتذاراً مما وُبخوا به، واعتذاراً بالاستضعاف وأنهم لم يتمكنوا من الهجرة حتى يكونوا في شيء، فبكتهم الملائكة بقولهم: {أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا} أرادوا: أنكم كنتم قادرين على الخروج من مكة إلى بعض البلاد وأن تقدموا النصر لرسول الله ﷺ ولكن غلبتكم دنياكم وخوفكم ومصالحكم.

سعة مفهوم الهجرة:

قال العلماء: وهذا دليل على أن الرجل إذا كان في بلد لا يتمكن فيه من إقامة أمر دينه كما يجب، فعليه أن يسعى إلى بلد آخر ينصر فيه هذا الدين، أو إلى الجماعة المسلمة في بلده التي تسعى لإقامة حكم الله؛ فالفرار بالدين يكون وأنت في البلد الذي تسكنه حين تنضم إلى جماعة الإسلام ونصرتها. وفي الحديث: «من فرَّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كانت شبراً من الأرض استوجبت له الجنة، وكان رفيق إبراهيم عليه السلام ونبيه محمد ﷺ». (أخرجه الإمام الثعلبي في تفسير سورة العنكبوت).

وعندما سمع هذه الآية جندب بن ضمرة قال لبيته: احملوني، فإني لست من المستضعفين، وإني لأهتدي الطريق، والله لا أبيت الليلة بمكة - وكان شيخاً كبيراً - فحملوه على سرير متوجّهاً إلى المدينة، فمات بالتنعيم، وعندما رأى علامات الموت وأنه لا يصل إلى الرسول ﷺ ولم يبايعه استشعر قربه من الله وتحوّل بقلبه ومشاعره إلى ربه ليخاطبه ويقول: «اللهم إني أبايعك»، ومدّ يده يبايع فيها رب العالمين، ثم مدّ يده مرة أخرى وقال: وهذه بيعتي إلى رسول الله ﷺ فقبل الله بيعته، وأنزل على نبيه ﷺ قوله: {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعاً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً} [النساء: ١٠٠].

وكسبها جندب بن ضمرة حين بايع ربه وبايع رسوله قبل أن يصل إلى المدينة وهو يقول: اللهم هذه لك وهذه لرسولك، أبايعك على ما بايعت عليه رسولك. فمات حميداً، فبلغ خبره أصحاب رسول الله ﷺ، وقدروا فعله وجهاده.

قال العلماء: {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَافِعاً كَثِيراً وَسَعَةً} أي: مهاجراً وطريقاً يراغم بسلوكة قومه، أي يفارقهم رغم أنوفهم، والرغم: الذل والهوان، وهذا يعني أن المؤمن يتحرر من المجتمع الجاهلي حوله ومن ضغوطه، ويفرّ إلى الله ورسوله مراغماً هؤلاء، وعلى رغم أنوفهم لا يسأل عن سخطهم وإنما يسأل عن نصرته دين الله.

اللهم اجعلنا أنصاراً للحق حماة لدينك، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم.



القدس بين مطرقة الاحتلال وسندان التخاذل الرسمي

مجاهد نوفل - حمزة حيمور

الشيخ كمال الخطيب لـ «الفرقان»: الاحتلال الصهيوني بدأ بتقسيم الأقصى ..

في مواعيد محددة دون دخول المسلمين إليه، كما هو عليه الأمر في الحرم الإبراهيمي في الخليل.

وأضاف الخطيب في حديث خاص لـ «الفرقان» أن أصحاب القرار في الحكومة الصهيونية يريدون تقسيماً كاملاً للمسجد الأقصى، لإعطاء الشرعية لليهود بالدخول إلى الأقصى، والقبول بالسيادة الصهيونية عليه، معتبراً أن «كل ما قامت به (إسرائيل) حتى الآن يأتي في إطار محاولات جسّ النبض لمعرفة كيف ستكون الردود العربية والإسلامية والفلسطينية على أيّ محاولات لتهود المسجد الأقصى».

وبيّن أن (إسرائيل) تسير في اتجاه تنفيذ «مخطّطها الرهيب» المتمثل بتقليل نسبة الفلسطينيين في القدس من (٣٧٪) لتصبح (١٢٪) مع حلول عام (٢٠٣٠م)، مُنوِّهاً أن (إسرائيل) من خلال مشروعها لديها رغبة في أن تصبح أعداد المقدسيين الفلسطينيين في القدس العربية أقلية بين أكثرية يهودية.

ويدي القيادي المقدسي تحوُّفه من الطابع الجديد التي بدأت تأخذه اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى المبارك من حيث الزخم العددي في ظل حماية الشرطة الصهيونية ورعايتها.

وانتقد الخطيب اقتصار أفعال حكومات وأنظمة الدول العربية والإسلامية على الشجب والاستنكار التي لا تُسمن ولا تُغني من جوع، مشيداً بالمقدسيين الذين يواجهون الاحتلال بصدورهم العارية، ويضيف: «نَعُوّ كثيراً على دول الربيع العربي لكننا لا نستعجل تحركها؛

إنّ القدس في (مذبَح) الصهيونية العالمية، تَسْلُخُ حَمَمَها وهي حيّة، والقدسُ تصرخ حتى يُجَّ صوتُها ولم يُعد مَسْموعاً، فأوغلت هذه الصهيونية العالمية في الذبح والسَّخِجِ بِدَعْمٍ لا محدود من سلطات الاحتلال..

معاناةً يومية يعيشها المقدسيون، فلم تسلم مدينتهم من التهود والاقترحات، في ظل صمت مطبق من الأنظمة والحكومات العربية.

«الفرقان» في سياق متابعتها للشأن المقدسي، تحدثت مع كلٍّ من: نائب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام (٤٨) الشيخ كمال الخطيب، والباحث والمختص في الشأن المقدسي، والمدرّس في المسجد الأقصى المبارك الدكتور رائد فتحي.

حذّر الشيخ كمال الخطيب، من محاولات الاحتلال الصهيوني الرامية إلى تقسيم المسجد الأقصى بين المسلمين واليهود زمنياً، مشيراً إلى مشروع القانون الذي قدّمه النائب الصهيوني (آريه الداد) إلى الكنيست، ويقترح فيه أن يتمكن اليهود من زيارة الحرم المقدسي وأداء طقوسهم التوراتية فيه

الخطيب: من المؤسف أن يدخل دُعاة مسلمون من الباب الذي دخل منه السياح والمستوطنون وجنود الاحتلال!



د. فتحي: تهويد القدس تجاوز الصورة العمرائية إلى تهويد العقلية المقدسية وسلبها انتماءها الإسلامي وامتدادها العربي

مدرّوس ومحسوب، ويسير وفق خطط مُنَهَجَة، قريبة وبعيدة المدى، وأنّ الاحتلال يستغل غياب الرقابة العربية والإسلامية اليومية لما يطرأ من تغييرات جيواقتصادية وسيادية في مدينة القدس المحتلة، ويسعى لتحقيق مشروعه التهوديدي من خلال تسخير القوانين القضائية التي تساعد على تحقيق هذا المشروع الصهيوني البغيض، كما تعمل المؤسسة الصهيونية على أن يتمكن اليهود من الوصول إلى الأماكن الحساسة في القدس وشرائعها -بالغش والتدليس- من أهلها المالكين وتحويل (الطابو) لصالحهم، وبذلك فهم يحتاطون للأيام التي لا تكون فيها القدس تحت سلطانهم السياسي، فإنّ نسبة كبيرة من الصهيونيين المتدينين سيكونون قد استولوا على نسبة كبيرة من المدينة ولن يترددوا بالعيش فيها تحقيقاً لأهدافهم التلمودية، فضلاً عن توفير الأمن لهم ولعائلاتهم.

ويشيد الدكتور فتحي بدور المقدسيين في حماية القدس، فيقول: المقدسيون كغيرهم من الشعوب العربية؛ منهم من أشغلته المؤسسة الصهيونية الاحتلاليّة بلقمة العيش، ومنهم من انشغل بالدفاع عن قدسه. لكن روح الصمود والبقاء والتحدي حتى آخر رمق هي ما يميّز المقدسيين على اختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم.. ويضيف: إنّ ما يتعرّض له الشباب المقدسي من مؤامرات للتدمير والتفكيك والتهجير وغسل العقول وإغراق المدينة بالرديلة لا يكاد يتعرّض له أيّ شباب في العالم كله، لكننا -ورغم تلك المؤامرات- نرى في الشباب المقدسي أمل الأمة وبشائر النصر.

أما عن دول الربيع العربي وما يمكن التعويل عليه من حكوماتها وشعوبها، فيرى الدكتور فتحي أنّ المؤمل من دول الربيع العربي أن تكون فوق هذا المستوى من المسؤولية.. ويقول: الشباب المقدسي يعلم أنّ هموم الشارع العربي وهموم حكومات الربيع العربي الداخلية كبيرة، لكنه يعلم أيضاً أنّ القدس ملك لكل العرب، وما هذه الحدود والأسماء الجغرافية إلا وليدة (سايكس بيكو)، لكن ومن باب الحق والأمانة، فإن حكومات الربيع العربي لم تقم إلى الآن بخطوات حقيقية ملموسة في هذا السياق، ولكن الأمل بهذه الحكومات أن تكسر حاجزاً بُني على مدار سنوات، وأن تبدأ بتحمّل تبعاتها وواجبها تجاه القدس ومقدساتها.

لأنها ما زالت تُلملم أوراقها وتُرتّب بيتها الداخلي».

ويصف الخطيب دور السلطة في حماية المقدسات والحفاظ عليها أنه في غاية البؤس لغرقها بالمفاوضات ووضع القدس على الطاولة حتى الوصول إلى مفاوضات الحل النهائي، حيث يقوم الاحتلال بتهويد القدس ومسح هويتها، والمفاوض الفلسطيني لا حول له ولا قوة. وانتقد الخطيب ما قام به بعض الدعاة مؤخراً بزيارة المسجد الأقصى تحت ذريعة النصر للمقدسات، معتبراً الزيارة كبوة من كبوات الدعاة، ومحدراً من الوقوع في فخ الاحتلال وشركه، داعياً أن يكون موقف هؤلاء المشايخ مثل موقف أمثالهم الذين أسهموا في اليقظة الإسلامية زمن صلاح الدين الأيوبي، والتي كانت مقدّمة لاسترداد القدس من الصليبيين.

وأضاف: «كم كان مؤسفاً أن يدخل هؤلاء المشايخ من باب المغاربة الذي لا يدخل منه المسلمون الفلسطينيون أبداً، وإنما هو لدخول السياح الأجانب والمستوطنين والمتدينين اليهود الذين يقتحمون الأقصى لتدنيسه، فكم كان مؤسفاً أن يوضع هؤلاء المشايخ في نفس الخانة مع السياح والمستوطنين وجنود الاحتلال، ويدخلوا الأقصى تحت حراسة وحماية المخابرات الإسرائيلية وحرس الحدود».

د. رائد فتحي:
روح الصمود
والبقاء
والتحدي،
هي ما يميّز
المقدسيين
على اختلاف
مستوياتهم
وانتماءاتهم



من جهته، يرى الدكتور رائد فتحي، أنّ ثمة إجماعاً دينياً ووطنياً بين الأحزاب الصهيونية على ضرورة (أسرلة) مدينة القدس وتهويدها، وأنّ

سلطات الاحتلال وبدعم حكومي ومؤسّساتي صهيووني عالمي تعمل جاهدة على هذا المشروع.

ويؤكد أنّ عملية التهويد لا تقف عند حدّ تغيير الصورة العمرانية والسكنية لمدينة القدس، بل تجاوزتها لتحاول تهويد العقلية المقدسية وسلبها انتماءها الإسلامي والعقائدي، وسلخها عن امتدادها العربي والوطني، لكنّ يقظة الشباب المقدسي كانت دائماً تقف بالمرصاد.

ويرى الدكتور فتحي أنّ المشروع الصهيوني لتهويد القدس، مشروع



أبرز الانتهاكات الصهيونية للمسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧م

١٩٦٧/٦/٧م: اقتحام المسجد الأقصى بقيادة الجنرال الصهيوني «موردخاي جور».

١٩٦٩/٨/٢١م: محاولة إحراق المسجد الأقصى على يد الإرهابي الأسترالي «مايكل دنيس روهان» ووصول الحريق إلى أجزاء من الجامع القبلي، واحترق منبر نور الدين الأثري بالكامل.

١٩٨١/١/١٣م: اقتحام أفراد حركة «أمنا جبل الهيكل» المسجد الأقصى يرافقتهم الحاخام «موشى شينغل» وبعض قادة حركة «هاتحيا»، وأرادوا الصلاة وهم يرفعون علم دولة الكيان الغاصب ويحملون نسخ التوراة المحرقة.

١٩٨٣/٣/١١م: حراس المسجد الأقصى يجبطون محاولة لاقتحام المسجد بالقوة من جهته الجنوبية على يد متطرفين يهود مسلحين أرادوا احتلال الجامع القبلي وقبة الصخرة، وإقامة مركز للدراسات «الدينية».

١٩٨٩/١٠/١٧م: جماعة أمنا «الهيكل» اليهودية تقوم بوضع حجر الأساس لبناء «الهيكل» الثالث قرب أحد أبواب المسجد الأقصى.

١٩٩٠/١٠/٨م: محاولة اقتحام المسجد الأقصى من قبل جماعة «أمنا جبل الهيكل»، وارتكاب مذبحه الأقصى الأولى على يد قوات الاحتلال ضد المسلمين المحتجّين.

١٩٩٦/٩/٢٤م: اليهود يفتتحون نفقاً تحت الجدار الغربي للمسجد الأقصى وعلى امتداده، واندلاع انتفاضة الغضب، ثم مذبحه الأقصى الثانية.

٢٠٠٠/٩/٢٨م: تدنيس مجرم الحرب «أريئيل شارون» المسجد الأقصى بتجوّاله في ساحاته الداخلية برفقة (٣٠٠٠) من جنود الاحتلال.

٢٠٠٠/٩/٢٩م: جنود الاحتلال يقتحمون المسجد الأقصى، ويقتلون ويصيبون عدداً من المصلين عقب صلاة الجمعة في مذبحه الأقصى الثالثة، مما أدى إلى اندلاع انتفاضة الأقصى في عموم الأراضي الفلسطينية.

وللدكتور رائد فتحي مأخذ على زيارة بعض الدعاة الإسلاميين للقدس بدعوة من السلطة الفلسطينية، تتمثل فيما يلي:

- التوقيت الذي جاءت فيه هذه الزيارات كان مشبوهاً؛ ففي الوقت الذي بدأ مدُّ الربيع العربي ينتشر في العالم العربي، وبدأت فكرة تحرير القدس تعود للأذهان جاءت هذه الزيارات التّنفيسيّة!

- إنّ في هذه الزيارة - التي تمت تحت حِراب الاحتلال - معنىً كبيراً من معاني «تطبيع العلاقات» مع المحتل الصهيوني، وإنّ تطبيع العلاقات معناه تطبيع عقول الأجيال القادمة على الرّضوخ والرّضى بالواقع، وفي المقابل، فإن مقاطعة الاحتلال ودولته من المحيط العربي والإسلامي له أشدُّ الأثر على البُعدين الاقتصادي والإنمائي والنفسي لدى المحتل.

- زيارة القدس ليست متاحة لكل العرب والمسلمين؛ بل إنّ دولة الاحتلال تمنع من يحملون «الجنسيّة الإسرائيليّة» من هم دون الأربعين من دخول مدينة القدس، وحتى أهلها الذين يعيشون على بُعد بضعة كيلومترات لا يستطيعون الوصول إليها، ناهيك عن المقدسيين المهجّرين عن وطنهم أصلاً، فكيف بالعرب والمسلمين في الخارج؟! ويختتم الدكتور رائد فتحي كلامه بقوله: إنّ أيّ عالم أو داعية أو شخصية سياسية تزور القدس دون إذن أهلها الشرعيين والأصليين، فذلك خيانة للقدس والأقصى الشريف وأهله!





تطرح فلسفة الموت بفكر ديني (إسلامي)

زفاف الموتى

مسرحية جديدة لفرقة (أحفاد المسرح)

يقول مخرج المسرحية كاشف سميح: لقد جاءتني الفكرة عندما كنت أمشي في زفة لصديق لي.. وعند مرورنا بمقبرة، توقفت الزفة احتراماً للموتى.. حدث صمت مسرحي.. فقلت في نفسي: هل للأموات زفاف؟! أجابني القرآن الكريم بأن للمؤمنين زفافاً عند دخولهم الجنة.. من هنا شرعت في تأليف هذه المسرحية مستمداً حوارها من تفسير آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن الموت والاحتضار وما شابهه، ومن كلام العلماء الأفاضل والعارفين بالله.. علماً بأنني سأقوم بتجهيز بروفات لقراءة النص المسرحي بالقرب من هذه المقبرة، وذلك كي يستلهم الممثلون الحس الحقيقي للموت.

حبكة المسرحية:

تقسم المسرحية إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: مشهد صامت نعبر فيه عن نفاهة الحياة وتسارعها وقطع الموت لها، والقسم الثاني: مونولوج نعبر فيه عن مرحلة الاحتضار، والقسم الثالث: حواريات للأرواح في عالم البرزخ.

مكان العرض: المركز الثقافي الملكي.. يوماً الأربعاء والخميس (٢٨، ٢٩، ٣٠/١٢/٢٠١٢)، الساعة السابعة مساءً، والدعوة عامة.

علماً بأن المسرحية تحت رعاية معالي وزير الثقافة ومن إنتاج الفرقة الخاص، ومن تأليف وإخراج كاشف سميح.

يذكر أن فرقة أحفاد المسرح تأسست عام ١٩٩٩م، وسُجلت لدى وزارة الثقافة منذ عام ٢٠٠٤، وأنجزت (٢٠) عملاً جميعها تطرح الفكر القرآني، معناه الصرخة، حتى ائتيجونا، رحلة حنظلة، فتاة الموت، اللديمقراطية الثورية، سيناريو إبليس، العقم، المهزلة، هلوسات (التي عرضت بمناسبة مرور ١٤٠٠ عام على بداية تنزيل القرآن الكريم)، ومسرحية (حكاية هرمنا)، وأوبريت (رسول الإصلاح).

هذا وتستعد إدارة الفرقة بتكليف بعض أعضائها لإنجاز أوبريت (القدس... إسلامية) الذي سيعرض بمناسبة يوم الأرض في (١٣/٣/٢٠١٣).



٢/٤/٢٠٠٤م: قوات الاحتلال تقتحم المسجد الأقصى خلال صلاة الجمعة، وتصيب (٤٥) مصلياً وتعتقل (١٥) آخرين.

٣/٣/٢٠٠٥م: افتتاح مصلى يهودي جديد جنوبي حائط البراق لليهود المحافظين لتكريس السيطرة على المسجد الأقصى.

١/٣/٢٠٠٦م: الرئيس الصهيوني «موشيه كتساف» يفتتح كنيساً يهودياً تحت المدرسة التنكزية المعروفة بمبنى المحكمة والتي هي جزء من الحائط الغربي للمسجد الأقصى.

٦/٢/٢٠٠٧م: سلطات الاحتلال الصهيونية تشرع بهدم طريق باب المغاربة وغرفتين من المسجد الأقصى في أكبر تغيير لمحيط المسجد الأقصى منذ الاحتلال عام ١٩٦٧م.

١١/٣/٢٠١٠م: افتتاح «كنيس الخراب» بالقرب من ساحات المسجد الأقصى، بهدف اختلاق تاريخ عبري موهوم في القدس دعماً للمزاعم السياسية (الإسرائيلية) في المدينة.

٣٠/٥/٢٠١١م: الإعلان عن قانون لتهويد أساء الأحياء العربية في القدس المحتلة، ومنع استعمال الأسماء العربية في الوثائق ووسائل الإعلام الرسمية، لإضفاء طابع يهودي على القدس.

٥/١٠/٢٠١٢م: اقتحام الجنود (الإسرائيليين) باحات المسجد الأقصى وتفريق المصلين عقب صلاة الجمعة بالقوة، واعتقال عدد منهم، وإصابة آخرين بجروح واختناقات.

مصادر:

١. كتاب: «المسجد الأقصى المبارك: اعتداءات ومخاطر»، مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية.

٢. تقرير: الاعتداءات على المسجد الأقصى في الفترة بين (١/١/٢٠٠٥) - (٣١/٧/٢٠٠٦)، مؤسسة القدس الدولية.



أحد النزلاء: أكبر كذبة عشناها هي: متى يكبر أبنائنا؟!

تقطعت بهم السبل بعد أن تقاذفهم الأبناء من بيت إلى بيت، فتوجهوا مجبرين وقلوبهم غاصّة إلى دور المسنين التي وجدوا فيها الملاذ الأخير لتتويج عطاء وبذل تمّتوا أن يكونا وسط الأبناء والأحفاد.. ولكنه النكران.

«الفرقان» قامت بزيارة ميدانية لـ «دارات سمير شماً» واطلعت على أحوال المسنين.

البداية كانت مع رجل بلغ من العمر (٧٣) عاماً، استقبلنا مُبتسماً مُرحّباً، وجدناه مُتابعاً لما يدور في العالم من أحداث، فلم يقصُر همّه وتفكيره داخل حدود دار المسنين، بل حاول المشاركة في النشاطات التفاعلية مع المجتمع التي تقدّمها الدارات، فكانت له أياد بيضاء في مختلف المجالات.

يبدأ يوم الحاج (أبو محمود) منذ الساعة الثالثة صباحاً، فيستيقظ، ويتوضأ، ويصلي ركعتين، ثم ينتظر أذان الفجر ليصلي ويقرأ ما تيسر له من القرآن، ثم يبدأ برناجه المتنوع؛ حيث يشارك مع بعض زملائه في الدارات بزراعة أنواع من الأشجار والزهور، ويشارك أيضاً في إنتاج نوع من الفطر، يتم تعليبه وبيعه في بعض (المولات) في الأردن، وللحاج (أبو محمود) دورٌ في إنشاء مكتبة في الدارات، وله جهدٌ في عقد دروس دينية وتربوية في مدرسة (مي زيادة) القريبة من الدارات.

وحين سألناه عن أبنائه، صمت برهة وأجاب على مضض: «الله يوفقهم، لا أحمل لهم إلا الرضى والحب».. نعم إنه قلب الأب ورجولته التي تأبى عليه أن يتفوّه بغير الحب والرضى.

ويتابع مبرراً: ليس كل الأبناء الذين يضعون آباءهم في دور



مجاهد نوفل - حمزة حيمور

أبو باسل (٧٣) عاماً، طردته زوجة ابنه من البيت

أفنوا زهرة شبابهم، وقمة عطائهم، وأوج ألقهم في البذل والعطاء حتى يتمكن أبنائهم من العيش بكرامة، صبروا على شظف الجوع ليشبع فلذات أكبادهم، تصبّت حبات العرق من أجسادهم، وعزاؤهم غداً أن يكبر أبنائهم ويردّون بعض ما عليهم من دين.

يخاطبنا أحدهم وهو متكى بعد أن أرهقته السنون: إن أكبر كذبة عشناها هي (متى يكبر أبنائنا)!! ويحاول آخر حبس دموعه التي انفجرت قهراً بعد أن طردته زوجة ابنه من البيت.

منهم من يعاني (الزهايمر)، ومنهم من يشكو الأمراض المزمنة، ولكن المصاب الفاتك الذي جمعهم هو هجران الأبناء وعقوقهم.

التاريخ في إحدى مدارس نابلس.. تقضي الحاجة حياة كامل خضر (٧٠) عاماً- معظم وقتها في التواصل مع النزليات في الدارات، ويستشيرها المدير في بعض الشؤون ويأخذ برأيها، كما تحب مطالعة الكتب، والتقاط الورود.

ومن العراق، التقينا الحاجة وصال محمد الحسني - (٧٠) عاماً، وتحمل شهادة بكالوريوس في الآداب، وهوايتها المفضلة مطالعة



المستئين عاقين، بل أحياناً نتيجة ظروف القاهرة، كأن يكون عمل الأبناء خارج البلاد، أو لحاجة المسن إلى الرعاية الصحية التي قد لا تتوفر في البيت، خاصة مع ضيق الحال.

ويشكر الحاج (أبو محمود) وزارة التنمية الاجتماعية على كفالتها له في الدارات، كما يشيد بإدارة الدارات وبالجهود المقدّمة للنزلاء، والرعاية التي يحرصون على تقديمها لهم.

أما الحاج أحمد خالد جمعة (أبو باسل)، فقد كان يحاول إشعارنا بأنه راضٍ عن أبنائه، ولكنه أفصح -بعد أخذ وردّ- عن سبب قدومه إلى الدارات، فقَصَّ علينا ما حدث بينه وبين زوجة ابنه الأصغر، حيث قال، والدموع تترقق في عينيه قهراً: بعد وفاة زوجتي -رحمها الله- طلب إليّ ابني الصغير أن أسكن معه في بيته، فذهبتُ ومكثتُ بضعة أشهر، وكنت أعاني في بيت صغيري حيث أسمع كل يوم إلهام زوجته التي تطالبه بطردي من البيت، وذات يوم كان ابني في العمل، فقالت لي زوجته: اخرج من بيتنا، فقد تعبنا من وجودك معنا.. فخرجتُ وذهبتُ إلى فندق، واتصلتُ بابني، فلم يحرّك ساكناً.

(أبو باسل) الحاج المكلم، يتوق لرؤية أولاده أو حتى سماع صوتهم، فلم يزره أحدٌ منهم منذ دخل الدارات، بل لم يتصل به أحدٌ منهم.. ويودّ إيصال رسالة للأبناء، فيقول: أسأل الله أن يهديهم ويرزقهم برّ والديهم، وأخشى على من يقصّر في برّ والديه أن يواجه نفس المصير، فيلقى العقوق من أبنائه عندما يكبر.

ثم كان موعدنا مع حاجة (اجتماعية) محبوبة من أخواتها النزليات، وكانت أمنيتها أن تصبح صحفية، ولكن كان نصيبها أن تُدرّس

د. مشعل:
نسعى
جاهدين لتغيير
نظرة المجتمع
لمفهوم (دار
المستئين)



الكتب والروايات، ولها دور بارز في البرنامج التثقيفي في الدارات المتضمن دروساً في التقوية في اللغتين: العربية والإنجليزية. وقد عبّرت عن ارتياحها للخدمات التي تقدّمها الدارات، وللتواصل الموجود فيما بين الأخوات في الدارات، وفيما بينهم وبين بعض فئات المجتمع.

«الفرقان» في نهاية جولتها التقت مدير دارات سمير شما، الدكتور إيهاب مشعل، الذي قال: «نسعى جاهدين إلى تغيير نظرة المجتمع لمفهوم دار المستئين». ويتابع مستدركاً: أنا لا أدعو إلى فتح المزيد



من دور المستئين، ولكن هناك حالات خاصة تقتضي رعاية صحية واجتماعية.

ويضيف: إن الدارات تتقاضى مبالغ رمزية من نزلائها، وتعتمد على تبرعات المحسنين ودعم وزارة التنمية الاجتماعية، مؤكداً أن الهدف من إنشاء الدارات غير ربحي.



د. عودة أبو عودة
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

قلب المرء بالله عز وجل فلا يرى في لحظات الخطر غيره، ولا يستنصر إلا به. وقف رجل على رأس رسول الله ﷺ وهو مستلق تحت شجرة في إحدى الغزوات، والسيوف في يده صلتاً لامعاً، فقال: يا محمد، من يمنعك مني؟ فقال النبي ﷺ بهدوء ويقين: الله. فارتبك الرجل وسقط السيوف من يده، فكان ذلك سبب إيمان هذا الرجل.

وفي غار ثور، دخل الرجلان يكادان يوقفان دقات القلب، أو تردّد الأنفاس حتى لا يسمعها المشركون الذين يتزاحمون أمام الغار، فقال أبو بكر: يا رسول الله! لو نظر أحدهم إلى موطن قدمه لرأنا، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ يا أبا بكر، لا تحزن إن الله معنا». (صحيح مسلم)، وقال الله عز وجل: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [التوبة: ٤٠]، آية عظيمة مليئة بالمعاني والدلالات.

فمن الحقائق الثابتة في القرآن الكريم أنّ النصر لا يكون إلا من الله عز وجل لمن يستحقّه، وقد أكدت الآيات الكريمة ذلك بأسلوب الحصر، وصدقت الأيام والوقائع ذلك بما لا يدع مجالاً للشك. قال الله عز وجل: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ} [آل عمران: ١٢٦] وقال: {وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ} [الأنفال: ١٠].

ولم يسند النصر في القرآن الكريم إلا إلى الله عز وجل، مثال ذلك قوله تعالى: {حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ} [البقرة: ٢١٤] وقوله تعالى: {وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرَ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحَ قَرِيبٌ} [الصف: ١٣]. وإذ قد تبين ذلك، فإن الناظر في هذه الآية الكريمة، وهي الآية الأربعون من سورة التوبة يجد فيها دلالات كثيرة وحكماً بالغة. وفي بداية الآية نجد قوله تعالى: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} وهذا

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ

نظرات في اللغة والدلالة

لو أنك قرأت هذه الآية الكريمة لرأيت فيها من المعاني والأسرار ما لا تجفّ الأقلام في الحديث عنها، ثم إن سورة التوبة نفسها سورة غنية بالقواعد والأحكام والأمثال والعبر، إنها السورة التي توضح الصورة الكاملة الأخيرة للمؤمنين والمنافقين، إن الذي يقرأ سورة التوبة يكاد يرى المنافقين رأي العين يتحركون في كل مكان، ترتسم على أفواههم ابتسامات صفراء، وتعمل في قلوبهم أفكار سوداء، يخططون في الخفاء، وينفذون بدهاء، ويعيشون في المجتمع الإسلامي فساداً، إنها سورة غزوة تبوك التي كشفت الناس على حقيقتهم، وأظهرت الحجج الواهية والأعدار المريضة التي يتدّرع بها المنافقون للتخلف عن الجهاد، والخروج في سبيل الله.

وفي السياق المتصل في الحديث عن المنافقين من أول السورة إلى آخرها، جاءت هذه الآية الكريمة لتبين للناس قاعدة النصر في الحياة، إن النصر في هذه الدنيا هو من عند الله، لا يملكه أحد غيره، جل شأنه، والنصر مرتبط بقاعدة أخرى ثابتة مطّردة، لا تتخلف، هي أن الله عز وجل ينصر من ينصره، ويترك من يخذله لنفسه، يصارع الآخرين بقوّته وكيدته وتديبره وتخطيطه؛ فمنتصر أو مهزوم وفق الاستعداد والإعداد البشري لأدوات النصر أو الهزيمة. أما إذا نصر الإنسان الله عز وجل بالإيمان به وحده لا شريك له، والاستغاثه به دون غيره، العمل على تحقيق شرعه الحكيم فهو منتصر لا محالة، فرداً كان أو جماعة مهما كانت عدته وعتاده، أيّاً كان لونها أو لسانها، مكانها أو زمانها.

نصر الله عز وجل فرداً واحداً آمن به حقّ الإيمان، ولم يذكر في وقت الشدة والبلاء غيره، ونصر الله عز وجل رجلين اثنين، لم يكن معها في هذه الدنيا الواسعة رجل ثالث، بل كانت قريش كلها تطاردهما، تجعل لمن يأتي بهما أو بأحدهما حياً أو ميتاً، مئة ناقة حمراء. نصرهما الله عز وجل بقلبيهما الواثقين وعملهما الصادق، وإيمانها العميق، الإيمان الذي يملأ

الفطرة ودورها في النهضة

في ضوء القرآن الكريم*

أ.د. أحمد حسن فرحات

يرى الباحث أن الهداية الفطرية الإنسانية تتضمن معرفة إجمالية بالخير والشر، والفجور والتقوى، وذلك ما يفهم من صريح قوله تعالى:

{ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا . فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا } [الشمس: ٧-٨].

وينطلق الباحث في دراسته من كتاب الأستاذ سيد قطب (هذا الدين)، طارحاً تساؤلين عن الكيفية التي استطاع من خلالها النبي ﷺ أن يصل إلى رصيد الفطرة تحت ذلك الركام الهائل؟ وما هي الوسائل التي لجأ إليها، لاستنقاذاها من ذلك الرين، الذي كان يغطي عليها ويغشاها؟

ويجيب: إنه القرآن ولاشك، الذي لم يكن يملك غيره، والذي أمر أن يجاهد هم به، يوم لم يكن له حول ولا طول: {فَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا} [الفرقان: ٥٢].

ويتابع: القرآن يملك الطاقة الهائلة، التي تنفذ إلى الفطرة، وهي تحت ذلك الركام، فيستنفذها، ويستجيشها، ويتفاعل معها، بما يملك من طاقة، وبما يحمل من مفاتيح، قادرة على فتح مغاليقها، ذلك أن خالق الفطرة، هو الذي أنزل القرآن، ليكون لها نوراً وشفاءً، ومن ثم يتوجه بالخطاب إلى المؤمنين قائلاً: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ } [الأنفال: ٢٤]. إنها حياة جديدة غير مألوفة، هذه التي يدعو إليها القرآن، إنها مستوى من الحياة غير مسبوق، إنها حياة ترفع العمر وتباركه وتزكّيه.

ويوضح الباحث أن ما فعله القرآن في الرعي الأول، من الصحابة والتابعين، أعاد صياغتهم بتلك الطاقة، بل لقد أنشأهم خلقاً جديداً، بما أفاض عليهم من كنوزه وعطاياه، وبما منحهم من نظرتهم العامة إلى الوجود، وبما جعل لهم من القيم والموازن، وبما أعقد عليهم من التوجيهات والتشريعات، غير أن كل ذلك لا يتم إلا بوجود شروط، وانتفاء موانع.

• من ملخصات الأرواق البحثية المقدمة للمؤتمر القرآني الثالث «القرآن الكريم ومقومات النهضة» الذي عقدته جمعية المحافظة على القرآن الكريم عام ٢٠١٠م.

نصر الله رسوله وصاحبه بقلبيهما الوثائقين، وعملهما الصادق، وإيمانهما العميق؛ الإيمان الذي ملأ قلبيهما بالله فلم يريا في لحظات الخطر غيره

-كما ترى- أسلوب شرطي: إن لا تنصروه فقد نصره الله. وتلاحظ أنّ فعل الشرط فعل مضارع، وأن جواب الشرط فعل ماضٍ مؤكد بـ(قد). وقد لاحظ النحاة أن هذه حالة نادرة في الكلام العربي؛ فالشائع المشهور أن يكون فعل الشرط وجوابه فعلاً ماضياً أو أن يكون فعل الشرط فعلاً ماضياً وجوابه فعلاً مضارعاً. أما هذه الحالة فهي نادرة. قال ابن هشام في (مغني اللبيب): إن هذا من القليل النادر. وقال بعض النحاة: إنه يختص بالضرورة الشعرية. فما دلالتة هنا إذن في هذه الآية الكريمة؟ ومن المعروف أنّ الأسلوب الشرطي هو أسلوب الجزاء. أي أنه يفيد تحقق جواب الشرط بتحقيق فعله. وفعل الشرط هنا عدم نصره المنافقين لرسول الله ﷺ، وجواب الشرط هنا نصره عز وجل لنبيه. وسوف تعجب -أخي القارئ- عندما تعلم أن فعل الشرط في هذه الآية الكريمة حصل في غزوة تبوك في السنة التاسعة للهجرة، وأن جواب الشرط حصل في ليلة الهجرة قبل ذلك بتسع سنوات. وهذا أمر عجاب: أيحصل الجواب قبل حصول الفعل؟ أيكون الجزاء قبل العمل؟ لقد تنبّه بعض المفسرين إلى هذه المفارقة اللطيفة في الآونة الكريمة، وغابت عن كثير منهم. تنبّه لها الألويسي في تفسيره -روح المعاني- فقال: «واستشكلت الشرطية بأن الجواب فيها ماضٍ ويشترط فيه أن يكون مستقبلاً حتى إذا كان ماضياً قلب مستقبلاً وهنا لم يُقَلَب، وأجيب بأن الجواب محذوف أقيم سببه مقامه وهو مستقبل، أي: إن لم تنصروه فينصره الله تعالى الذي قد نصره في وقت ضرورة أشد من هذه المرة». وعلى الرغم من أن الألويسي قد أصاب في تعليقه وتفسيره إلا أنه رأى أن الجواب محذوف. وهذا يقلل من قيمة البيان الإلهي في تحقيق المعنى. وليس من داع في أن نقدر جواباً محذوفاً، بل هذا هو الجواب {فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ} ليدل على أن الله عز وجل معه، منذ بعثه، وحين أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا.

وإن هذه الغزوات والمعارك التي تجري في عهد رسول الله ﷺ إنما كانت لتعلم الناس أمور دينهم، ولتحقق لهم آيات الله على الأرض حياة طبيعية يحياها الناس بكل تفاصيلها؛ فالناس الذين ينصرون رسول الله ﷺ إنما ينصرون أنفسهم في الحقيقة. وفي الآية الكريمة استهزاء بالمنافقين، كأن الله عز وجل يقول لهم: إن لم تنصروه الآن فإن الله عز وجل قد نصره منذ كان وأنتم إنما تخذلون أنفسكم وتكشفون حقيقتكم.



د. صلاح الخالدي
جامعة العلوم الإسلامية العالمية

رواية سيد قطب

عن تأثير القرآن في نفسه وفي غيره

سيد قطب: للقرآن سرٌّ خاص على النفوس، حتى يبلغ أن يؤثر بتلاوته على الذين لا يعرفون العربية، وعلى العوام الذين يطرق قلوبهم إيقاعه، ويظهر على ملامحهم سرُّه

فلما سمعت: {فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا} [النجم: ٦٢]، كانت الرجفة قد سرت من قلبي حقاً إلى أوصالي، واستحالت رجفة عضلية مادية ذات مظهر مادي. لم أملك مقاومة. فظل جسمي كله يختلج، ولا أملك أن أثبتته، ولا أن أكفكف دموعاً هاتئة، لا أملك احتباسها مع الجهد والمحاولة!..».

تأثير القرآن في نفوس غير العرب:

ونبقى مع سيد قطب في روايته لما حدث له مع سيدة يوغسلافية وتأثرها لدى سماعها من (سيد) آيات القرآن:

«إن الأداء القرآني يمتاز ويتميز من الأداء البشري.. إن له سلطاناً عجبياً على القلوب ليس للأداء البشري، حتى ليلبغ أحياناً أن يؤثر بتلاوته المجردة على الذين لا يعرفون من العربية حرفاً.. وهناك حوادث عجيبة، لا يمكن تفسيرها بغير هذا الذي نقول - وإن لم تكن هي القاعدة - ولكن وقوعها يحتاج إلى تفسير وتعليل..»

ولن أذكر نماذج مما وقع لغيري، ولكنني أذكر حادثاً وقع لي، وكان عليه معي شهود ستة، وذلك منذ حوالي خمسة عشر عاماً.

كنا ستة نفر من المنتسبين للإسلام على ظهر سفينة مصرية، تمخر بنا عباب المحيط الأطلسي إلى نيويورك، من بين عشرين ومئة راكب وراكبة أجنبية، ليس فيهم مسلم.. وخطر لنا أن نقيم صلاة الجمعة في المحيط على ظهر السفينة! والله يعلم - أنه لم يكن بنا أن نقيم الصلاة ذاتها أكثر مما كان بنا حماساً دينية، إزاء مبشر كان يزاول عمله على ظهر السفينة، وحاول أن يزاول تبشيره معنا!... وقد يسر لنا قائد السفينة - وكان إنجليزيّاً - أن نقيم صلاتنا، وسمح لبحارة السفينة وطهاها وخدمها - وكلهم نوبيون مسلمون - أن يصلي منهم معنا، من لا يكون في الخدمة وقت الصلاة! وقد فرحوا بهذا فرحاً شديداً، إذ كانت المرة الأولى التي تقام فيها صلاة الجمعة على ظهر السفينة.

وقمت بخطبة الجمعة وإمامة الصلاة، والركاب الأجانب - معظمهم - متحدقون، يرقبون صلاتنا!.

قال سيد قطب - رحمه الله - في تفسير سورة النجم: «كنت بين رفقة نسمر، حين طرق أسماعنا صوت قارئ للقرآن من قريب، يتلو سورة النجم. فانقطع بيننا الحديث، لنستمع وننصت للقرآن الكريم. وكان صوت القارئ مؤثراً، وهو يرتل القرآن ترتيلاً حسناً.

وشيئاً فشيئاً عشت معه فيما يتلوه. عشت مع قلب محمد ﷺ في رحلته إلى الملائ الأعلى. عشت معه وهو يشهد جبريل - عليه السلام - في صورته الملائكية التي خلقه الله عليها. ذلك الحادث العجيب المدهش، حين يتدبره الإنسان ويحاول تخيُّله! وعشت معه وهو في رحلته العلوية الطليقة. عند سدرة المنتهى، وجنة المأوى. عشت معه بقدر ما يسعفني خيالي، وتخلق بي رؤاي، وبقدر ما تطيق مشاعري وأحاسيسي.

وتابعته في الإحساس بتهاافت أساطير المشركين حول الملائكة وعبادتها وبنوتها وأنووتها.

ووقفتُ أمام الكائن البشري ينشأ من الأرض، وأمام الأجنّة في بطون الأمهات، وعلم الله يتابعها ويحيط بها.

وارتجف كياني تحت وقع اللمسات المتتابعة في المقطع الأخير من السورة: الغيب المحجوب لا يراه إلا الله، والعمل المكتوب لا يندُّ ولا يغيب عن الحساب والجزاء. والمنتهى إلى الله في نهاية كل طريق يسلكه العبيد، والحشود الضاحكة، والحشد الباكية، وحشود الموتى، وحشود الأحياء، والنظفة تهتدي في الظلمات إلى طريقها، وتخطو خطواتها وتبرز أسرارها، فإذا هي ذكر أو أنثى، والنشأة الأخرى، ومصارع الغابرين، والمؤتفة أهوى، فغشاها ما غشى!

واستمعت إلى صوت النذير الأخير قبل الكارثة الداهية: {هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى . أَرَفَتِ الْأَزَقَّةَ . لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ} [النجم: ٥٦-٥٨].

ثم جاءت الصيحة الأخيرة، واهتز كياني كله أمام التبكيت الرعيب {أَقِمْنَ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجُّبُونَ . وَتَصْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ}

سيد قطب: من يقرأ القرآن يشعر بسلطان خاص في عباراته.. يشعر أن هنالك شيئاً ما وراء المعاني التي يدركها العقل من التعبير، وأن هنالك عنصراً ما ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن



على الذين لا يعرفون العربية، وعلى العوام الذين -عندما يسمعون إلى تلاوته- لا يطرق عقولهم منه شيء، ولكن يطرق قلوبهم إيقاعه، ويظهر على ملامحهم سره، يقول سيد: «إن كل آية وكل سورة تنبض بالعنصر المستكنّ العجيب المعجز في هذا القرآن، وتشي بالقوة الخفية المودعة في هذا الكلام. وإن الكيان الإنساني ليهتز ويرتجف ويتزائل، ولا يملك التماسك أمام هذا القرآن، كلما تفتّح القلب، وصفا الحس، وارتفع الإدراك، وارتقت حساسية التلقي والاستجابة.. وإن هذه الظاهرة لتزداد وضوحاً كلما اتسعت ثقافة الإنسان».

ويحار العلماء في تحليل هذه الظاهرة، وفي بيان سبب تأثير القرآن في النفوس، وفي كشف سرّ تأثيره ومصدره، وتحديد الجزء من القرآن الذي يحقق له في النفوس التأثير المعجز العجيب، يقول سيد: «إن في هذا القرآن سرّاً خاصاً، يشعر به كل من يواجه نصوصه ابتداءً، قبل أن يبحث عن مواضع الإعجاز فيها.

إنه يشعر بسلطان خاص في عبارات هذا القرآن. يشعر أن هنالك شيئاً ما وراء المعاني التي يدركها العقل من التعبير، وأن هنالك عنصراً ما ينسكب في الحس بمجرد الاستماع لهذا القرآن. ويدركه بعض الناس واضحاً، ويدركه بعض الناس غامضاً، ولكنه على كل حال موجود.

هذا العنصر الذي ينسكب في الحس، يصعب تحديد مصدره: أهو العبارة ذاتها؟ أهو المعنى الكامن فيها؟ أهو الصور والظلال التي تشعها؟ أهو الإيقاع القرآني الخاص المتميز من إيقاع سائر القول المصوغ من اللغة؟ أهو هذه العناصر كلها مجتمعة؟ أم أنها هي وشيء آخر وراءها غير محدود؟

ذلك سرّ مودع في كل نص قرآني، يشعر به من يواجه نصوص هذا القرآن ابتداءً.. ثم تأتي وراء الأسرار المدركة بالتدبر والنظر والتفكير في بناء القرآن كله».

وبعد الصلاة جاءنا كثيرون منهم، يهثوننا على نجاح القدّاس!!! فقد كان هذا أقصى ما يفهمونه من صلاتنا!

ولكن سيدة من هذا الحشد - عرفنا فيما بعد أنها يوغسلافية مسيحية، هاربة من جحيم (تيتو) وشيوعيته! - كانت شديدة التأثر والانفعال، تفيض عيناها بالدمع، ولا تتمالك مشاعرها. جاءت تشدّ على أيدينا بحرارة، وتقول - في إنجليزية ضعيفة - إنها لا تملك نفسها من التأثر العميق بصلاتنا هذه، وما فيها من خشوع ونظام وروح!.

وليس هذا موضع الشاهد في القصة.. ولكن ذلك كان في قولها: أيّ لغة هذه التي كان يتحدث بها «قسيسكم»؟! فالمسكينة لا تتصور أن يقيم (الصلاة) إلا قسيس - أو رجل دين - كما هو الحال عندها في مسيحية الكنيسة! وقد صحّحنا لها هذا الفهم! وأجبناها.

فقلت: إن اللغة التي يتحدث بها ذات إيقاع موسيقي عجيب، وإن كنت لم أفهم منه حرفاً.

ثم كانت المفاجأة الحقيقية لنا وهي تقول: ولكن ليس هذا الموضوع الذي أريد أن أسأل عنه.. إن الموضوع الذي لفت حسي هو أن «الإمام» كانت ترد في كلامه - بهذه اللغة الموسيقية - فقرات من نوع آخر، غير بقية كلامه! نوع أكثر موسيقية وأعمق إيقاعاً.. هذه الفقرات الخاصة كانت تُحدث في رعشة وقشعريرة! إنها شيء آخر! كما لو كان - الإمام - مملوءاً من الروح القدس - حسب تعبيرها المستمد من مسيحيتها.

وتفكرنا قليلاً. ثم أدركنا أنها تعني الآيات القرآنية التي وردت في أثناء الخطبة وفي أثناء الصلاة! وكانت - مع ذلك - مفاجأة لنا تدعو إلى الدهشة، من سيدة لا تفهم مما تقول شيئاً».

سرّ تأثير القرآن في النفوس:

للقرآن تأثير عجيب على النفوس، وسلطان قوي على القلوب، يقول سيد قطب: «ويبقى وراء ذلك السر المعجز في هذا الكتاب العزيز.. يبقى ذلك السلطان الذي له على الفطرة - متى خُلّي بينه وبينها لحظة - وحتى الذين رانت على قلوبهم الحُجب، وثقل فوقها الركام، تنتفض قلوبهم أحياناً وتتململ، تحت وطأة هذا السلطان، وهم يستمعون إلى هذا القرآن! إن الذين يقولون كثيرون. وقد يقولون كلاماً يحتوي على مبادئ ومذاهب وأفكار واتجاهات.. ولكن هذا القرآن ينفرد في إيقاعاته على فطرة البشر وقلوبهم فيما يقول! إنه قاهر غلاب بذلك السلطان الغلاب».

إن للقرآن سرّاً خاصاً على النفوس، حتى ليلعب أن يؤثر بتلاوته المجردة



يمكن إجمالها -اجتهاداً- في ثلاث:

المرحلة الأولى

وتخص التلاميذ المبتدئين الذين يتدرجون في تعلمهم ابتداءً من حروف الهجاء. وهنا، فإن المتكفل بهذه الشريحة من المتعلمين عادة ما يكون من كبار التلاميذ؛ حيث يجعلهم -بأمر معلمه إياه- يتحلقون عليه، ثم يأخذ في تلقينهم هذه الحروف مجردةً، ثم منقوطة في محطة متقدمة؛ يكون المتعلم عندها قد توفّر على لوح صغير يتهجّى فيه هذه الحروف -مكتوبة له من طرف معلمه- متصلةً فيما بينها كلماتٍ معبرةً هي البسملة، آيات الفاتحة، ثم الناس، ثم الفلق... وهكذا عبر سور القرآن طلوغاً (١)، لتأخذ الدواة والقلم مكانها لدى المتعلم في تكتيبه بالأخذ بيده في رسم الحروف على اللوح. وقد يتولى الأمر تلميذ أكبر يكون أنهى ما عليه إنهاءه في وقته، ليتفرغ بأمر المعلم للموضوع، ويصبح على المتهجّي حفظ ما تهجّاه كتابة.

بعد هذا يعمل المعلم لاحقاً على تحنيش لوح المتعلم بسطرين أو ثلاثة حسب تقدمه في الفهم أو الاستيعاب؛ فيتبع المتعلم كتابة ما خطه المعلم بلوحيه مَحْنِشاً، مُتَقَدِّماً في حفظه السور القصيرة المتتالية. وحين يلمس المعلم نوعاً من الإتقان في ترسّم تحنيشه، يضع أسطراً بين هذا التحنيش، ليجعل المتعلم يقلده عندها تقليداً قبل أن يملك زمام نفسه في عملية الكتابة التي يُسطر لها المعلم عدد الأسطر لكتابتها مُمَلَّةً منه. وقد يتعرض المتعلم في هذه المرحلة إلى نوع من العقاب يناله لِعُسْرِ فهم أو ارتكاب خطأ يرى مُعَلِّمُهُ معاقبته عليه لسبب أو لآخر.

ولتَنَقُّف عند هذه المرحلة لإبراز وسائل التعليم المُعْتَمَدَة فيها مما قد يكون قُصُورُهُ عليها، أو مما يمتد اعتماده في غيرها من المراحل المتقدمة.

وتتوزع هذه الوسائل بين ركني التعلّم الأساسيين: القراءة والكتابة في إطار علاقتهما العضوية ببعضهما من جهة، وبالمتعلم والمعلم كطرفي المعادلة المعنية بهما من جهة أخرى.

بالنسبة للقراءة نجد:

- تَهْجِيَة المتعلم الحروف في جملة من أترابه كأول درجة على سلم التعلم حَرَفًا حَرَفًا من أَلْفِهَا إلى يَأْتِهَا مُعَطَّلَةً، ثم منقوطة فيما بعد بشكل جماعي مرةً ومرةً ومرات في عرض واحد، مع فصل المرة عن الأخرى بأرجوزة يندفع فيها المتعلمون أسوة بملقّتهم من كبار التلاميذ تقول:

وبالله التوفيق.. والتوفيق من الله.. والشيطان خزأه الله.

مُتَوَقِّفَة عند هذا الحد في وضع ابتدائي، وتمتد في غيره لتشمل ما يلي:

سيدي أحمد طالبنا.. في الجامع خَلِينَا.. يَتَوَضَّأ وَيُصَلِّي.. وَيَقْرَأ دُجَابَ
الله.. العَزِيزِ عِنْدَ اللهُ..

أَحْجَاجُ بَيْتِ اللهُ.. أَسِيدِي رَسُولَ اللهُ.. سِيدْنَا مُحَمَّدٌ.. هُوَ اللُّوِي وَأَحْنَا
مُورَاهُ.. حَتَّى الْجَنَّةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

كيف أبيع المغاربة في حفظ كتاب الله؟

تحفيظ القرآن الكريم في الكتاب: الوسائل والمآلات

محمد بن يعقوب
عضو الرابطة المحمدية للعلماء

إن تجربة دخول الكُتَّاب، حيث تعلّم مبادئ القراءة والكتابة، كانت إلى حين مما يُملي عليه الواقع المغربي، مع تجذّر في الوضع الذي كانت تحكمه عادات وتقاليد يؤطرها التشبّع بروح الإسلام، ويشدّد من أزرها الحفاظ على مبادئه ومقوماته بالشكل الذي يضمن له استمراريته وفاعليته في الحياة العامة، باعتباره ديناً للأمة تفاعلت معه قلباً وقالباً. ومادام القرآن الكريم نور هذا الدين ومحجته البيضاء، فإنه لم يفتأ عند المغاربة عامة -مذ عرفوه- مُقَدَّسًا مُصَانًا؛ يتلون آياته، ويحترمون مقتضياته بالخضوع لها، والعمل وفق توجيهاتها على المستويين: العقدي والتشريعي. بل أصبحت صدورهم أوعية لحفظه، تتناقله جيلاً عن جيل. ولقد ارتبط التعليم الابتدائي في حينه بالكُتَّاب، حتى أصبحت الطفولة مرادفة له، مرتبطة به لأجل يطول أو يقصر، ولكنها لا تَنفَك عنه بشكل من الأشكال.

وحتى تكون عمليين في إبراز وسائل تحفيظ القرآن الكريم في الكتاب من خلال المراحل التي يتوجب على التلميذ قطعها عنده، والأدوات المعتمدة في كل مرحلة من هذه المراحل؛ نشير إلى أن الكُتَّاب كان يخضع لبرنامج زمني وتربوي تعليمي لا ينفك عنه في توجهه الأدائي، تتخلله عطل هي بمثابة استراحة للتلميذ، يستعيد فيها نشاطه لما بعدها. وغير خاف -تربوياً- ما تمثله هذه الاستراحة من أثر إيجابي على نفسية المتعلم وذهنه في تجديد نشاطه وفاعليته، لاستجابته السلسة لمباشرة الجديد من مُتَلَقَّاهُ المعرفي.

وانطلاقاً من تجربتنا المعاشة في هذا المجال، فإن البرنامج اليومي كان يتوزع بين الفترة الصباحية، والفترة المسائية.

وهذا البرنامج الزمني يجعلنا على عملية تفيؤ التلاميذ بالكُتَّاب حسب مراحلهم التعليمية / التعليمية سنّاً وتقدماً في التحصيل؛ هذه المراحل التي

يخضع الطلبة في الكتاب لبرنامج تربوي وتعليمي ضمن مراحل ثلاث متدرجة زمنياً

الصباحية والمسائية بعد فراغ المتعلم من مهامه المناطة به على مستوى كل فترة ٢. ومراجعة جماعية: وغالباً ما يكون توقيتها أواخر الفترة الدراسية اليومية المسائية، وقد يكون أواخر الفترة الصباحية.

المرحلة الثالثة والأخيرة

وهي المرحلة الذي يظهر فيها المتعلم بعد ختمه القرآن مرة فأكثر؛ مما يعني تمكنه من مادته الكتابية والقراءة؛ حيث يكبر حجم مكتوبه إلى ربع حزب في اليوم أو يزيد بزيادة تقدمه، ويصبح أقل اعتماداً على المعلم في إملائه هذا المكتوب عليه، وقد يأخذ في كتابة لوحه من تلقاء نفسه.

والانكباب في هذه المرحلة يتوجه أصلاً إلى التعرف على القواعد الإملائية الشكلية والتصويرية المعتمدة في رسم كلمات القرآن الكريم بأحرفها التي قد تتباين -مثلاً- في رسمها بصفتين مختلفتين على مستوى الكلمة الواحدة في موضعين مختلفين. ك: (نعمة)، و(رحمة)، مما تُكتب التاء عنده مربوطة، وتكتب أيضاً مبسوطة في مواضع معينة، إلى الثابت والمحذوف من الكلمات، والموصول ببعضه منها والمفصول، إلى تصوير الهمزة ومواضع تسهيلها، ومواضع الترقيق والتفخيم من الكلمات بشروطها، وما إلى هذا؛ فترى لوح التلميذ -الذي يرقى في وضعه إلى رتبة طالب- مملوءاً بما يُصطَلَحُ عليه ب«الخط» (٣) وأسفله نصوص تضبط ما تم الخط عليه صفة وعدداً ومواقع من وضع معلمه. فيصبح همه في هذه المرحلة ضبط أحوال ألفاظ القرآن وجمله بحفظ هذه النصوص التي تعمل على إحاطته بدقائق الرسم القرآني، وتبصيره بمواطن تلاقي وتقاطع الآيات المتشابهة أو أجزاء منها، واتقاد ذهنه فيما يمكن مبارزة أثره فيه من هذا وذاك.

والطالب في هذه المرحلة، يجد معلمه فيه عوناً وسنداً على من هم دونه، وقد يُنبئُه عنه في تغيب طارئٍ إذا رأى فيه من الرزاة ما يؤهله لهذه الثقة؛ مما يعني -ضمنياً- إجازته في القرآن الكريم، والاعتراف المبطن بأهليته في الميدان؛ مما يكون مثار اعتراز المتعلم وفخره.

الهوامش:

١. الطلوع في السلكة من القرآن: مصطلح مدرسي متداول لدى معلمي القرآن وطلابه يفيد وضع المتعلم في الكتاب من حيث مباشرته لعملية حفظ كتاب الله انطلاقاً من الفاتحة فسورة الناس فالنقل فسائر السور بترتيب معكوس لما وردت به في المصحف الشريف حتى الحزب الثالث/ السابع والخمسين بترتيب الأحزاب في المصحف؛ حيث يصبح معيار التقدم هو الحزب بدل السورة.

٢. السلكة: هكذا ينطقها فقهاء القرآن وغيرهم بضم السين، وأرى -والله أعلم- أن هذا خطأ شائع، والصواب هو: السلكة بفتح السين على وزن فعلة الدال على اسم المرة من (سلك الطريق إذا ذهب فيه) (ختار الصحاح. للشيخ محمد بن أبي بكر الرازي. ط: ١٩٥٠. ص: ٣٣٣).

٣. الخط: هو وضع أرقام على كلمات أو آيات مكتوبة على لوح الطالب إحصاءً لها في وضع مُعَيَّن من أوضاعها التي ترد بها ضبطاً لعددتها أو رسمها أو صفتها التي وردت بها في القرآن مما يتم إثباته مترجماً أسفل اللوح.

وكان المتعلمين بهذه الأرزوزة يكسرون روتين هذا التهجي للحروف مقولة ومعادة، وفي نفس الآن هي بمثابة محطة يسترجعون فيها أنفاسهم لمعاودة التهجي بهمة وحماس، تهجي الكلمات المكتوبة كلمة كلمة، ثم آية آية، قبل الأخذ بزمام الأمور؛ حيث يصبح التلميذ مالكاً أمر نفسه في القراءة. أما الكتابة؛ فإن تعلمها يتطلب الوسائل التالية ارتباطاً بآلياتها الإنجازية وهي: الصلصال والقلم والخبر.

وإجراءات تنفيذ فعل الكتابة يتم بـ:

- التحنيش: ويكون بعقب القلم أو بعود في حجمه ضاغط على اللوح بما يريد المعلم كتابته عليه، فيحدث آثاراً لهذه الكتابة على المتعلم إظهارها مُتَحَرِّياً وَضَعُ الحروف في تطبيقه.

- الأسطر بين التحنيش: وهي مرحلة متقدمة ينتقل فيها المتعلم من ترسُّم الكلمات إلى تقليد أشكالها في الأسطر تحتها كلمة كلمة.

- استقلال المتعلم في الكتابة: ويكون بعد امتلاكه ناصية الحروف كتابة؛ بتلقّيه مقرَّرَه اليومي من الحفظ إملاءً عن معلمه.

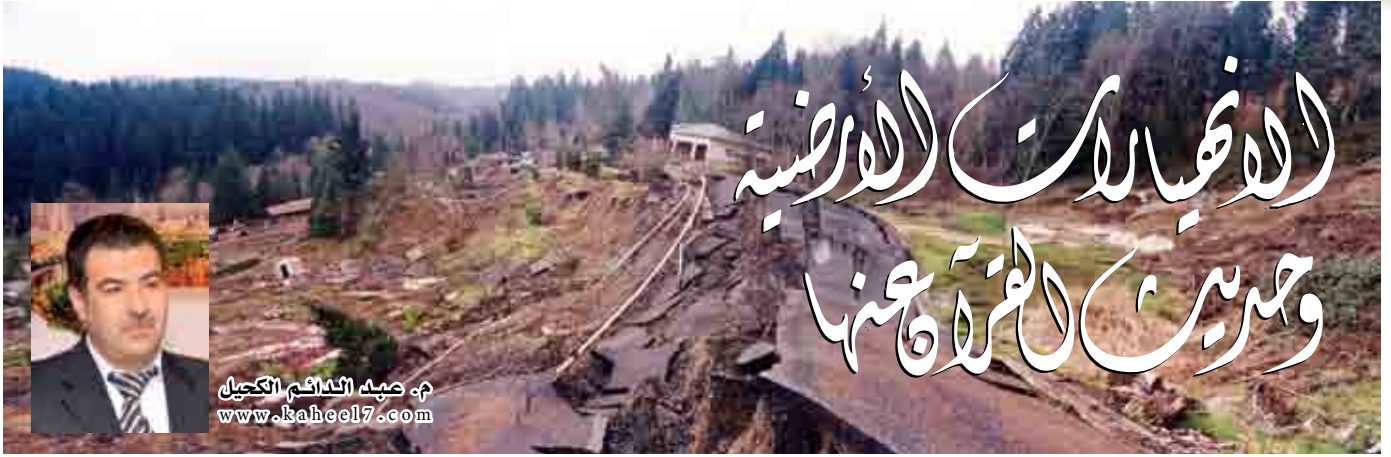
ولدى كل الإجراءات المتقدمة يكون دور المعلم تصحيح الإنتاج المُنَجَز، وتنبية المتعلم إلى أخطائه وما عليه أخذه بعين الاعتبار في الموضوع، بينما أولياء المتعلم في تتبعهم له يحتفلون به ببلوغه سوراً معينة من القرآن احتفالاً رمزياً؛ فيكرّمون لذلك المعلم، ويكون ذلك مثار زهو وتشجيع لولد هم المتعلم.

المرحلة الثانية

وهي مرحلة الاستقلال الذاتي قراءة وكتابة؛ وهنا يكون المتعلم قد تقدم في محفظة من القرآن الكريم، ويكون عرض مكتوبه اليومي على المعلم من ثمانية أسطر إلى عشرة طالعاً في السلكة (٢). وكلما تقدم فيها زادت سرعته عندها؛ حيث يزداد مكتوبه ليصل إلى ثمن حزب في اليوم، يتلقاه عن معلمه كغيره إملاءً وتصحيحاً. وللإشارة، فإن ما كان يُعتبر معياراً من السور مُعْتَمَداً كوحداث يتم التنقل عبرها بالكيفية المشار إليها سلفاً، يتغير بعد إنهاء الحزب الثاني اعتباراً حيث الانتقال المباشر إلى سورة الجن التي يبتدئ بها هذا الحزب / السابع والخمسون بترتيب الأحزاب في المصحف؛ حيث تصبح العبرة بالحزب بدايةً ونهايةً على ذات النظام الترتيبي المتنقل حزباً حزباً.

وكترسيخ لماضي المحفوظ بهذه المرحلة، تصبح مراجعته من أوجب الواجبات المفروضة على المتعلم، باعتبارها من الوسائل الضرورية المعتمدة في برنامج الكتاب المُتَبَع. وتتفرغ هذه المراجعة إلى:

١. مراجعة فردية: ولها أوقات معروفة في العادة أواخر الفترتين اليومتين:



د. صيد الكحل
www.kaheel7.com

حيث يدمرها خلال زمن قصير جداً.

إن أعنف أنواع الانهيارات هي تلك الناتجة عن تحرك لوح أرضي واصطدامه بلوح آخر مما يؤدي إلى غوص أو خسف جزء من أحد اللوحين في الأرض وصعود اللوح الآخر.



يتضمن معنى كلمة {تَمُور} في القرآن خصائص الانهيارات الأرضية جميعها؛ من جريان واضطراب وحركة وموج وسيلان

في هذه الصورة نرى تدفق الطين الذي يغمر أجزاء من المدينة، وهذه العملية تتم خلال وقت قصير. هذه الظاهرة تسمى «الانهيار الطيني»، الذي يحدث نتيجة الأمطار الغزيرة التي تختلط مع التراب وتشكل مزيجاً متحركاً يجري ويجرف معه ما يصادفه في طريقه.

القرآن يتحدث عن الانهيارات الأرضية:

دعونا نتأمل هذه الآية العظيمة التي حذرنا الله تعالى فيها من خسف الأرض، فقال: {أَأَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ} [الملك: ١٦] في هذه الآية كلمة تمثل معجزة علمية وهي كلمة (تَمُور) فما معناها؟ وهل يمكن أن يتضمن المعنى جميع خصائص الانهيارات الأرضية التي رأيناها؟

في كلمة واحدة أخبر القرآن وبدقة مذهلة عن إحدى

الظواهر المدمّرة في عصر لم يكن أحد يعلم شيئاً عن ذلك.

تبدو الأرض ساكنة ودبّعة ولكن باطنها يلتهب بالحرارة والحركة والنشاط والاصطدامات... ومن نعمة الله علينا أننا لا نكاد نشعر بهذه النشاطات الأرضية لتكون الحياة مستقرة وهادئة ونستمتع بها، وهذه نعمة عظيمة ينبغي علينا أن نشكر الخالق عز وجل عليها.

هذه النشاطات الأرضية أحياناً تطفو على سطح الأرض وتظهر على شكل زلازل أو هزّات أرضية أو (تسونامي) أو انزلاقات ترابية أو انهيارات أرضية مروّعة، وبالتالي فإن الأرض التي نعيش عليها ليست هادئة ووديدة كما نظن، بل يمكن أن تكون عدوّاً للإنسان في لحظة ما.

الانهيارات الأرضية تحدث بسبب فيضان، أو تحرك مفاجئ لصخور من منحدر، أو بسبب أمطار غزيرة؛ حيث يحدث انزلاق جزء من الأرض فوق جزء آخر مما يسبب هذه الظاهرة، «ظاهرة الانهيار الأرضي».

والانهيارات الأرضية تسبّب خسائر مادية ضخمة في الولايات المتحدة الأمريكية تصل إلى (٢) مليار دولار سنوياً، وهي عبارة عن تدفق مفاجئ لجزء من تراب الأرض وصخورها بحركة اهتزازية تدمر كل ما تصادفه في طريقها.

الانزلاقات الأرضية:

من الظواهر التي نراها، وسجلتها كاميرات العلماء ما يسمى بـ(الانزلاقات الأرضية)؛ فالألواح الأرضية تحتنا تتحرك باستمرار حركة بطيئة وأحياناً تصطدم ببعضها بعضاً وتسبب موجات عنيفة تنتقل إلى سطح الأرض مما يؤدي إلى انهيارات في جزء من سطح الأرض مسبباً انزلاقات أرضية وحركة قوية للتراب وانجرافه بشكل هائل عبر مناطق

إن القرآن أشار إلى أن ظاهرة الخسْف الأرضي تتم من دون أن يشعر الإنسان، وبالفعل، يؤكد العلماء أن الانهيارات الأرضية لا يمكن التنبؤ بها إلا قبل زمن قصير جداً، ولذلك يقول تعالى: {أَفَأَمَّنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ} [النحل: ٤٥].

وهناك إشارة قرآنية رائعة لظاهرة انخساف الألواح الأرضية وتحركها.. يقول تعالى: {أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا} [الإسراء: ٦٨]، والإعجاز يتجلى في قوله تعالى: {جَانِبَ الْبَرِّ} وفيه إشارة لطرف اللوح الأرضي الذي يغوص نتيجة الاصطدام مع لوح آخر مما يسبب موجات الانهيارات (التسونامي)، وغيرها من الظواهر المدمّرة.

من لطائف القرآن:

يؤكد العلماء أن طبقات الأرض سبع، والقرآن أشار إلى هذه الحقيقة في آية رائعة: {اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا} [الطلاق: ١٢]، والعجيب أن خسْف الأرض تكرر في القرآن بالضبط سبع مرات بعدد طبقات الأرض!

وأخيراً نقول: سبحان الله، كيف يمكن لكلمة واحدة {تَمُورٌ} أن تعبر عن هذه الخصائص الخمس؟ وكيف يمكن لكلمة أخرى {يَخْسِفُ} أن تعبر تماماً عن طبيعة الظاهرة ونتاجها؟ إنه كلام الله المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهذا يدل على إعجاز يتميز به كلام الله عن كلام البشر؛ فالبشر يحتاجون عدة كلمات بل عدة جمل ليعبروا عن حقيقة هذه الظاهرة، ولكن القرآن اختار من بين آلاف الكلمات الكلمة المناسبة التي تعطينا المعنى الدقيق الذي لا يمكن لكلمة أخرى أن تعبر عنه.



المناطق الجليدية ليست بمعزل عن هذه الظاهرة! فالانهيارات الجليدية قد تكون مدمّرة أكثر من الانهيارات الترابية، وذلك لأن سرعة الجليد المتدفق بسبب خسف وانزلاق جزء منه تكون كبيرة جداً بل أعنف من قوة السيول. وتنطبق الخصائص ذاتها على هذه الظاهرة، فالانهيار الجليدي يتميز بالجريان والحركة والاضطراب...

معاني كلمة (تَمُورٌ) في القاموس المحيط:



تدل كلمة (مَوْرٌ) على عدة معانٍ، ومن أهمها: الجريان، الاضطراب، الحركة، الموج، السيلان. وهذه هي الخصائص التي يتميز بها الانهيار الأرضي! كذلك، فإن معنى هذه الآية لا يتوقف عند هذا الحد، بل تتضمن الآية أيضاً إشارة إلى الخسف الناتج عن الزلازل، والخسف الناتج عن (التسونامي)، وهذه الظواهر تصفها أيضاً كلمة (تَمُورٌ) بدقة تامة.

وفي القرآن كلمة أخرى تدل على الانهيارات الأرضية، وهي كلمة {يَخْسِفُ}، ومعناها في القاموس المحيط: خَسَفَ: أَي ذَهَبَ بَعْضُهُ، وَخَسَفَ الشَّيْءُ: خَرَقَهُ، وَخَسَفَ الْمَكَانُ: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ، وَخَسَفَتِ الْعَيْنُ: ذَهَبَتْ أَوْ سَاخَتْ. وَيُقَالُ: خَسَفَ اللَّهُ الْأَرْضَ بَفُلَانٍ، أَي: غَيَّبَهُ فِيهَا، أَمَا الْأَخَاسِيفُ فَهِيَ: الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ.

هذه المعاني مجتمعة نجدها في الانهيارات الأرضية؛ فحدوث الانهيار الأرضي يحتاج إلى تحرك جزء من الأرض مما يؤدي إلى ذهاب أجزاء من سطح الأرض واختفائها، حيث تغوص في أمواج الطين المتحرك، وتتحول الأرض في مكان الانهيار إلى أرض لينة كالعجينة، وهذا ما تعنيه كلمة (خَسَفٌ).



الهجرة النبوية

في محبوا العلماء، ومفكرين ولشعراء

إعداد: أحمد ظاهر أبو عمر
مدير التحرير



في نظر العلامة الدكتور يوسف القرضاوي /
رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين:

الهجرة النبوية كانت بحثاً عن أرض خصبة لبذر الدعوة فيها لتنتج نباتها وتؤتي أكلها بإذن ربها، وكانت بحثاً عن قاعدة آمنة تنطلق فيها الدعوة ويؤسس فيها المجتمع، وتنشأ فيها الدولة الإسلامية، ويتحقق للمسلمين كيان مستقل. وهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت هجرة من نوع خاص، لا كهجرة الرسل الذين سبقوه، لأنها كانت بحثاً عن دار الإسلام {وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ} [الحشر: ٩]. لتقوم فيها الدولة الوليدة.



في نظر الأستاذ الدكتور عماد الدين خليل /
مؤرخ ومفكر - جامعة الموصل:

لقد كان التخطيط الاستراتيجي للهجرة واضحاً في فكر النبي ﷺ وهو يترسم خطاه وسط الأمواج العاتية في جزيرة العرب، وملامح هذا التخطيط الاستراتيجي هي:

- تحديد الرسالة ووضوح الهدف: الحصول على بقعة أرض يقام فيها مجتمع وتؤسس فيها دولة.
- تقييم البيئة المحيطة: كان لا بد أن تكون الأرض المشوذة أرضاً عربية، في ظل مجتمع يتكلم العربية، ويفهم القرآن.
- استعراض الموارد: كانت طاقات المسلمين مبعثرة أو معطلة، لذا كان الأمر بالهجرة لإمداد الدولة الوليدة بالطاقات البشرية لمواجهة أعداء الإسلام.

الهجرة النبوية من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة كانت مرحلة فاصلة في تاريخ الإسلام، ومرحلة فاصلة في التاريخ للإسلام.. والهجرة في حقيقتها لم تكن هرباً من البطش والتنكيل، بقدر ما كانت فراراً بالدين إلى آفاق رحبة واسعة، تنتهي بالنصر والتمكين..

ولقد مكّن الله لنبيه ولدينه، فأشرقت الأرض بنور ربها.. وصارت الغلبة للإسلام والمسلمين، حين قامت دولة الإسلام في المدينة، وانطلق المسلمون يخطون حياة جديدة بملاء إرادتهم. وحول الهجرة النبوية ودروسها رأيت أن أعرف القارئ بنظرات العلماء والمفكرين وشعر الشعراء حول الهجرة النبوية الشريفة لتكتمل الصورة حول هذا الحدث التاريخي العظيم.



في نظر الشيخ محمد الغزالي - رحمه الله - المفكر الإسلامي المعروف:

- الهجرة فكرة لا رحلة ولا عملاً ترفيهاً.
- إيمان بالمستقبل وثقة بالغيب: إيمان بالمستقبل ليرفع الثقة بالمستقبل إلى درجة العقيدة والإيمان بالغيب.
- ليست تخلصاً من فتنة أو فراراً من أذى، وإلا لم يكن هناك مبرر للمكث ثلاثة عشر عاماً في هذا الجو الملبد بسحب الكفر والاضطهاد.
- الهجرة تطبيق لقانون السببية: ومع حرص الإسلام على قانون السببية وتنفيذ النبي ﷺ له بدقة فلا توجد أمة استهانت بقانون السببية وخرجت عليه وعبثت بمقدماته ونتائجها كالأمة الإسلامية.

مجدُّ يقيم، وسؤدُّ ما ير حل
القرى، يسدي الجزيل ويبدل
كرماً، فما يأبى، ولا هي تبخل
فاهترَّ جودُهما، وأقبل ير فل
لله ما يرضى وما يتقبل
والبرُّ والإيمان فيما يجعل



الأوطان لله هجرة وجهاد
ولقد يجرُّ الكريم اضطهادُ
ما الأهل ما الأموال ما الأولاد؟
ولعين الإسلام طاب الجهاد

نزل النبي بها، فحلَّ فناءها
مجدُّ النبوة في ضيافة ماجد سمح
وسعت جفان المطعمين جفانه
أضفى على السعدين بُردَ سباحة
جدلان محتفلاً، يقربُ منهما
جعل القرى سبباً إلى رضوانه

* دار أبي أيوب الأنصاري

في شعر الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

عميد كلية الشريعة الأسبق

في الجامعة الأردنية:

هجروا الفحش قبل أن يهجرُوا
لا فرازٌ من محنة واضطهاد
بل فرازٌ لله، ما النفسُ
كلهم في سبيل ديني فداءً

- التدرج في الخطوات: رغم بطش قريش للمسلمين لم يأذن الرسول ﷺ لهم بحمل السلاح.. وطلب من أهل يثرب أولاً أن يسلموا، ويعد سنة بايعهم على ما لا خلاف عليه من أخلاق وفضائل، وأجل طلب حمايته ونصرته، وبعد سنتين طلب منهم البيعة على قدمه وحمايته.
- وضوح الرؤية: وقد وضحت الرؤية باستجابة أهل يثرب، وتأكيد الرسول ﷺ من إخلاصهم لربهم، واستعدادهم لحمايته، وحماسهم لإقامة دولة الإسلام.



أبيات في الهجرة

للشاعر الكبير أحمد محرم - رحمه الله -:

يكفيك من أشواقها ما تحمل
يهفو إليك بها الحنين الأطول
تأبى الكرى، وجوانحٌ تتململ
أفما يطالعنا النبي المرسل
نزل الحمى فيها، وحلَّ المعقل

أقبل، فتلك ديار يثرب تقبلُ
طال التلُّوم والقلوب خوافقُ
القوم مذ فارقت مكة أعينُ
يتطلعون إلى الفجاج وقوهم
لله دارك* من محلة مؤمن

انسجام... اسم على مسمى



شركة سعد الدين الزميللي وأولاده وشركاهم

بشارع وصفي النبل (الجاردنز) قرب ميدان البوبيل . هاتف ٥٥٢٢٣٥٠ - ٥٥٣١٣٥٠
فاكس ٥٥٣١٣٦٠ - ٩١٢٦ + صندوق بريد ٦٣٥ عمان ١١١١٨ الأردن

Email:zmeilico@batelco.jo

انسجام
للمفروشات





من أعلام الدعوة والإصلاح في العصر الحديث الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي

صالح العود
مجازي الشريعة - جامعة الأزهر

وبذلك يكون الشيخ محمد إلياس قد وُفق إلى إحياء نهج (الدعوة والتبليغ) التي كان عليها رسول الله ﷺ طول حياته في مكة المكرمة، وهو يخاطب الناس: «قولوا لا إله إلا الله تفلحوا» (صحيح دلائل النبوة، للوداعي)؛ فسار الشيخ علي ذلك في حياته حتى مماته: داعياً ومُبْلِغاً، ولسان حاله كما جاء في الحديث: «بلغوا عني ولو آية». (صحيح البخاري)، و«نصر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه، فربّ مبلغ أوعى من سامع». (سنن الترمذي بسند حسن صحيح).

نشأة الشيخ: يتحدر الشيخ محمد إلياس من أسرة عريقة في الدين والعلم، وكان حفظ القرآن الكريم عُرفاً مُتَّبِعاً فيها، ولذا حَفِظَ القرآن في صغره. وكان لأجداده تاريخ حافل بالمآثر في الدعوة والإصلاح، ونشر العلم؛ ولا عَرُو في ذلك، فإنَّ نسبه ينتهي إلى أبي بكر الصديق ﷺ.

أخذ العلم (أولاً) عن أبيه: الشيخ محمد إسماعيل، وأخيه الكبير: الشيخ محمد يحيى؛ إذ كانا يشتغلان بالعلم وتعليم الناشئين من أطفال المسلمين في مسجد بجنوب دهلي؛ ثم انتقل إلى (مدرسة مظاهر العلوم) بمدينة سَهَارَنفُور، ثم تحوّل إلى مزيد من التلقي في كُتُب أوسع في الفقه والحديث والتفسير، فكانت (دار العلوم) في دِيُونَد- ذات الشهرة الكبيرة والعريقة حتى أصبحت تُعرَفُ بأزهر الهند- محط رحاله ودخلها سنة (١٣٢٦هـ=١٩٠٨م)، فحضر دروس شيخ الهند المحدث الجليل محمود حسن كتاب (جامع الترمذي) وصحيح الإمام البخاري؛ ودرَسَ على غيره بقية كتب الحديث الستة المقررة حتى هذا العهد، وهي: (صحيح مسلم، وسنن أبي داود، والنسائي، وابن ماجه، وكتاب الموطأ، ومشكاة المصابيح للإمام الخطيب التبريزي).

وبعد تخرجه فيها، عاد إلى مدرسة مظاهر العلوم بهسارنפור، فاشتغل مُدرِّساً، ثم انتقل -بعد وفاة الشيخين: أبيه وأخيه- إلى مدرستها؛ «فكان يقوم بتدريس مواد النحو والصرف، والأدب والبلاغة، والفقه والتفسير، مع كتب الصحاح الستة، وكتاب شرح معاني الآثار للطحاوي، ومستدرك الحاكم، في فترة واحدة. وقد قالوا عنه: إنه كان مستعداً للتدريس طوال الوقت بلا انقطاع، حيث كان يُعَلِّمُ كل يوم ثلاثاً وثلاثين حصّة من الدروس، بعضها قبل صلاة الفجر مثل حفظ القرآن، ومستدرك الحاكم، والباقي يستمر بعد الصلاة طوال النهار».

ثم كان هذا النشاط المنقطع النظير «نقطة تحوّل في حياته، ومُنْطَلَقاً لدعوته، التي شرقت وغرّبت بعد وفاته، وعُرِفَتْ بـ(حركة الدعوة وجماعة التبليغ)».

قال الله تعالى: {مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا} [الأحزاب: ٢٣].

من هذا الرعيل (١): العلامة والداعية الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي المتوفى سنة (١٣٦٣هـ=١٩٤٣م) بعد أن سلخ من عمره الطاهر المبارك زهاء (رُبع قرن) في سبيل الدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وتبليغ الشعائر الإسلامية، وإحياء سنن النبي ﷺ، وإرشاد الخلق إلى الحق تبارك وتعالى في كل مكان، بنفس راضية مطمئنة؛ حتى شاعت (دعوته) الحميدة، وذاعت (سيرته) المجيدة، في كل من خالطه في ساعات معدودة، أو رافقه أياماً محدودة، أو صاحبه في الحضر أو السفر.

انطلق الشيخ محمد إلياس بفكرة «الدعوة والتبليغ» من قريته «ميوات» جنوب دهلي (عاصمة الهند) حين عمّ فيها الفساد، وظهرت الفتن في سائر أنحاء البلاد، وتغلغلت الشهوات في النفوس، وعصفت بالقلوب حتى أصبحت مَيِّتة، فضعف منها الإيمان أو انقطع، حتى قَسَت أو كَفَرَت.

كان الشيخ محمد إلياس هذا الرجل المغمور، موفور الزاد من العلم والتقوى، متمتعاً بفضيلة (الإخلاص)، متحلياً بشعيرة (الزهد)، حريصاً على هداية الخلق، ودعوتهم إلى الله بحرارة غير مُنْفَعَلَة، مع تأثير عجيب في إصلاح الناس: قلباً وقالباً. وكانت للشيخ محمد إلياس مواقف رشيدة في إصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، وإذكاء الروح البشرية، بحيث تُعيد إلى الأذهان «مجالس الوعظ» التي كان يُلقِيها الإمام الحسن البصري (ت ١١٠هـ=٧٢٩م)؛ أو تلك التي كان يعقدها الواعظ الكبير: الحافظ عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ=١٢٠١م) أو الربيعي الجليل، الإمام الرباني: الشيخ عبد القادر الجيلاني (ت ٥٦١هـ=١١٦٦م). حتى صارت دعوة الشيخ محمد إلياس شُغْلَ الناس في البوادي والنوادي، وفي القرى والمدن، وفي كل مكان من بلاد الهند.

فَعَظَمَ تأثيره، وكَثُرَ التائبون على يديه، من لَوْثَةِ المعاصي، وتُرْهَاتِ الحياة الجاهلية؛ وانطَلَقَتْ به رِيَّاحُ الإصلاح رُخَاءً حيث يشاء وكما يشاء، قوِّية مؤثِّرة بفضل الله العليّ القدير، وبما آتاه من مواهب بأوفر نصيب.

كان إقبال الناس على مجالسه في غاية العجب، والتهافت على الاستماع إليه في اجتماعاته العامة قد لا يُصدَّق، لكثرة الحضور من الجمهور، من سائر طبقات الأمة.

أبو الحسن الندوي رافق الشيخ الكاندلوي، ورأى منه إيماناً بحقائق الإسلام، أشد من إيمان عامة الناس بالماديات

وفي وصف حاله، وتشخيص شخصيته، يقول الشيخ أبو الحسن الندوي في تقديمه لكتاب (حياة الصحابة للشيخ محمد يوسف): (رجل نحيل نحيف، تشف عيناه عن ذكاء مفرط، وهمة عالية، على وجهه خيال الهم والتفكير، والجهد الشديد، ليس بمفوه ولا خطيب، بل يتلثم في بعض الأحيان، ويضيق صدره، ولا ينطلق لسانه، ولكنه كله روح ونشاط، وحماس ويقين، لا يسأم ولا يمل من العمل، ولا يعتريه الفتور ولا الكسل، رأته في حالة عجيبة من التألم والتوجع، والقلق الدائم، كأنه على حسك السعدان، يتململ تملل السليم، ويتنفس الصعداء، لما يرى من حوله من الغفلة عن مقصد الحياة، وعن غاية هذا السفر العظيم).

هوامش:

١. يُقال: فلان من الرعيل الأول، أي: من السابقين. عن المعجم الوسيط.
٢. ثم واصل نجله الشيخ محمد يوسف الاهتمام بها، ثم طبعها في كتاب بعنوان: (حياة الصحابة). وقد صدرت طبعته الأولى في حيدر أباد، ثم من دمشق عن دار القلم.

للشيخ الكاندلوي مواقف رشيدة في إصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، أعادت إلى الأذهان مجالس الوعظ التي كان يُلقِيها الإمام الحسن البصري

حياة الشيخ الدَّعَوِيَّة ومناقبُه: إنَّ أصدق من مُحدِّثنا عنه وعن دعوتِه -التي بَدَل فيها مُهجَّتَه- هو صاحب الفضيلة الشيخ أبو الحسن النَّدَوِي، إذ كان قريباً منه ومنها، فيقول في كتابه (شخصيات وكتب/ ص ٢٠): «بدأت دعوتُه بمنطقة هي أحط المناطق الهندية خُلُقاً وثقافة وحظاً، وأبعدها عن الدين، وأعظمها جهالةً وضلالةً، وهي منطقة (ميوات) في جنوب دلهي، عاصمة الهند... رافقتُه في السَفَر والحضر، فرأيتُ نواحي من الحياة لم تنكشف لي من قبل، فَمِنْ أغرب ما رأيت: يقينه الذي استطعتُ به أن أفهم يقينَ الصحابة، فكان يؤمن بما جاءت به الرُّسُل: إيماناً يختلف عن إيماننا اختلافاً واضحاً، كاختلاف الصورة والحقيقة، إيماناً بحقائق الإسلام، أشدَّ وأرسخ من إيماننا بالماديات وبتجارب حياتنا، فكان كل شيء صحَّ في الشرائع، وثبت من الكتاب والسنة، حقيقة لا يُشكَّ فيها، وكأنه يرى الجنة والنار رأيَ العين... رأيتُ له شَعفاً عظيماً بالسيرة النبوية، وأخبار الصحابة ﷺ يتذاكرها مع تلاميذه وأصحابه، وتُقرأ عليه كل ليلة فيسمعُها في رغبة ونهامة وإجلال، ويحبُّ إحياءها، ونشرها، ومذاكرتها». (٢)

عرض خاص

جهاز ملون
9 قراء
50 كتاباً



جهاز اقرأ
الآن

65

ديناراً فقط لا غير

القلم القرآني الشامل 8GB

يحتوي على:

1. مصحف ورقي 20*14 سم / أو 24*17 سم
2. صحيح البخاري ناطق
3. صحيح مسلم ورياض الصالحين ناطق
4. القاعدة النورانية الناطقة
5. قاموس تعليم اللغات الناطق
6. شاحن + قلم ناطق + سماعات



الميزات

مجرد تمرير القلم على صفحات المصحف تقرأ الآيات والسور بصوت أحد القراء بالإضافة إلى الميزات التالية:

1. 10 قراء للقرآن الكريم
2. 10 لغات للقرآن الكريم
3. شرح أحكم التجويد
4. القراءات القرآنية
5. أسباب النزول
6. تفسير الجلالين

حجم 24*17 سم
65

ديناراً فقط لا غير

خصم خاص
بمناسبة حلول
شهر رمضان المبارك

حجم 20*14 سم
55

ديناراً فقط لا غير



عشر زهرات

يقطفها من أراد الحياة الطيبة

د. عائض القرني
داعية إسلامية

مفتاح السعادة كلمة، وميراث الملة عبارة، وراية الفلاح جملة،
فالجملة والعبارة والجملة هي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ

١- جلسة في السحر للاستغفار: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران: ١٧].
٢- وخلوة للتفكير: {وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [آل عمران: ١٩١].
٣- ومجالسة الصالحين: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ} [الكهف: ٢٨].
٤- والذكر: {اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} [الأحزاب: ٤١].
٥- وركعتان بخشوع: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون: ٢].
٦- وتلاوة بتدبر: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ} [محمد: ٢٤].
٧- وصيام يوم شديد الحر: {يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي}.
٨- وصدقة في خفاء: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». (صحيح البخاري).
٩- وكشف كربة عن مسلم: «من فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة». (صحيح مسلم).
١٠- وزهد في الفانية: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [الأعلى: ١٧].
تلك عشرة كاملة..
من شقاء ابن نوح قوله: {سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ} [هود: ٤٣]. ولو أوى إلى رب الأرض والسماء لكان أجل وأعز وأمنع.
ومن شقاء النمرود قوله: أنا أحيي وأميت. فتقمص ثوباً ليس له، واغتصب صفة لا تحل له، فبُهِت وخاب {فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى} [النازعات: ٢٥].
مفتاح السعادة كلمة، وميراث الملة عبارة، وراية الفلاح جملة،
فالجملة والعبارة والجملة هي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ

سعادة من نطقها في الأرض: أن يقال له في السماء: صدقت: {وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ} [الزمر: ٣٣].
وسعادة من عمل بها: أن ينجو من الدمار والشنار والعار والنار: {وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ} [الزمر: ٦١].
وسعادة من دعا إليها: أن يُعان ويُنصر ويُشكر: {وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ} [الصفات: ١٧٣].
وسعادة من أحبها: أن يُرفع ويُكرم ويُعز: {وَاللَّهُ الْعَزِيزُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} [المتافون: ٨].
هتف بها بلال الرقيق فأصبح حرّاً: {يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ} [البقرة: ٢٥٧].
وتلعثم في نطقها أبو لهب الهاشمي، فمات عبداً ذليلاً حقيراً: {وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ} [الحج: ١٨].
إنها الإكسير الذي يحول الركام البشري الفاني إلى قمم إيمانية ربانية طاهرة: {وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نَوْراً نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا} [الشورى: ٥٢].
لا تفرح بالدنيا إذا عرضت عن الآخرة، فإن العذاب الواصب في طريقك، والغل والنكال ينتظرك: {مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي. هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ} [الحاقة: ٢٨-٢٩]. {إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمُرْصَادِ} [الفجر: ١٤].
ولا تفرح بالولد إذا عرضت عن الواحد الصمد، فإن الإعراض عنه كل الخذلان، وغاية الخسران، ونهاية الهوان: {وَوَصَّيْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ وَالْمَسْكَنَةَ} [البقرة: ٦١].
ولا تفرح بالأموال إذا أسأت الأعمال، فإن إساءة العمل محق للخاتمة، وتباب في المصير، ولعنة في الآخرة: {وَلَعْنَةُ الْآخِرَةِ أَخْرَى} [فصلت: ١٦]. {وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا} [سبا: ٣٧].

١- جلسة في السحر للاستغفار: {وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ} [آل عمران: ١٧].
٢- وخلوة للتفكير: {وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ} [آل عمران: ١٩١].
٣- ومجالسة الصالحين: {وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ} [الكهف: ٢٨].
٤- والذكر: {اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا} [الأحزاب: ٤١].
٥- وركعتان بخشوع: {الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ} [المؤمنون: ٢].
٦- وتلاوة بتدبر: {أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ} [محمد: ٢٤].
٧- وصيام يوم شديد الحر: {يدع طعامه وشرابه وشهوته من أجلي}.
٨- وصدقة في خفاء: «حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه». (صحيح البخاري).
٩- وكشف كربة عن مسلم: «من فرّج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرّج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة». (صحيح مسلم).
١٠- وزهد في الفانية: {وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى} [الأعلى: ١٧].
تلك عشرة كاملة..
من شقاء ابن نوح قوله: {سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ} [هود: ٤٣]. ولو أوى إلى رب الأرض والسماء لكان أجل وأعز وأمنع.
ومن شقاء النمرود قوله: أنا أحيي وأميت. فتقمص ثوباً ليس له، واغتصب صفة لا تحل له، فبُهِت وخاب {فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى} [النازعات: ٢٥].
مفتاح السعادة كلمة، وميراث الملة عبارة، وراية الفلاح جملة،
فالجملة والعبارة والجملة هي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ

لا صيني ولا هندي
من مكة جيتالك مندي

مندي الدجاج



عمان - شارع الجاردينز - خدمة التوصيل 55 400 55 - 0775540055

Contact Us: [facebook/Tazaj.jo](https://www.facebook.com/Tazaj.jo) f

بدانا من مكة المكرمة



صحي ولذيذ



إصدارات جديدة لجمعية المحافظة على القرآن الكريم



أبواب حياة

كتاب ضمّ مادة برنامج (أبواب) التي تم بثّه عبر إذاعة حياة FM، والذي استثمر جهود كثير من العلماء والدعاة والمربين والإعلاميين فنقل أفكارهم وتجاربهم في رسائل مختصرة ومحددة. وتميز الكتاب بلمسات فنية إبداعية في الإخراج بحيث تناول صورة مناسبة لكل عنوان..



سلسلة (القصص التوضيحية لأحكام التجويد للناشئة)

سلسلة مكونة من ثلاثة كتب، تهدف إلى تعليم الناشئة أحكام التلاوة والتجويد بأسلوب مبسط من خلال القصة المصحوبة بالصورة واللون ..



سلسلة (لوّن و تعلم)

سلسلة مكونة من ستة كتب، تهدف إلى بث القيم الإيمانية والتربوية التي تهتم جيل الناشئة، وثبتها من خلال أسلوب الصورة واللون ..





ظاهرة انتشار

المواقع الإباحية

خطر يهدد المهتم

والشباب يسعون إلى (إنترنت) نظيف..!

تحقيق: آلاء الرشيد
Ala.alrasheed@gmail.com

نسبة متصفح المواقع الإباحية في الأردن تبلغ (٨٠٪)

ذهني كامل، وهذا لا يتم في حالة الشخص المدمن على مشاهدة الصور الإباحية والأفلام مما يجعل التفكير مشوشاً ومشغولاً بشكل كبير. وتشير (أبوسيف) إلى نتائج المتابعة: «من المعروف أن كثرة مشاهدة صور أو أفلام من نوع معين يؤدي تلقائياً إلى الانتقال ذهنيًا إلى مرحلة الفعل والقدرة على كسر الحاجز والرغبة في التطبيق، وهنا تكمن الخطورة».

وتطرح (أبوسيف) حلولاً عملية للشباب الغارق بمشاهدة الأفلام الإباحية، وترى البدء بالحل الأسرع وهو حجب المواقع الإباحية، وتقول: «الأصل أن لا تكون المواقع الإباحية متاحة في أي وقت وأي زمان ولكل طفل وزوج ورجل وفتاة، ومن ثم ضرورة وجود التوعية -من خلال أطباء متخصصين ومؤثرين- بالأخطار الصحية مثل: الإدمان وحدوث العجز الجنسي بعد الزواج».

وتضيف: «التوعية الدينية في المساجد والجامعات والمدارس دون تحرج، وإجراء حلقات مفتوحة لمناقشة الشباب خاصة المراهقين، فهم يتأثرون بالتوعية والإقناع، وأن يكون في كل قسم من أقسام الإرشاد المدرسي برنامج توعوي جريء للتوعية بخطورة المواقع الإباحية».

«الأسرة، الأسرة، الأسرة»:

ترى (أبوسيف) أن على الأسرة مسؤولية كبيرة في حماية أبنائها من مخاطر المواقع الإباحية، حيث تقول: «الدولة مسؤولة بالدرجة الأولى، ثم الشركات المزودة لخدمة الإنترنت، ومن ثم (الأسرة، الأسرة، الأسرة) -أقولها ثلاث مرات- إن تواجد الأب والأم في حياة أبنائهم اليومية ليلاً ونهاراً، والحديث اليومي الصريح والودّي حول مختلف الأمور الحياتية يجعل كلاً من الشاب أو الفتاة يشعر بأن أسرته تحتضنه ولا يحتاج بصورة

هل تعلم أن نسبة الذين يتصفحون المواقع الإباحية في الأردن من العدد الكلي للمستخدمين (٧٧٪ - ٨٠٪)، علماً أن عدد المستخدمين في الأردن يبلغ أكثر من (٣) مليون مستخدم؟! وهل تعلم أن النسبة الأكبر من مستخدمي الإنترنت في المنازل هي من سن (٥) إلى سن (١٩) سنة؟ وهل تعلم أن نسبة (٧٢٪) من استخدامات الإنترنت في المنازل هي لمشاهدة الأفلام والموسيقى، في مقابل (٣، ١٪) استخدامات علمية، وربما تُصدم عندما تعلم أن حجم عائدات (أرباح) الشركات التي تنتج المواد الإباحية أكبر من أرباح شركات (مايكروسوفت، جوجل، أمازون، أبل، eBay) مجتمعة!؟

لم تعد نسبة ارتياد المواقع الإلكترونية الإباحية رقماً سهلاً يمكن غضّ الطرف عنه أو تجاهله؛ فالأضرار الجسيمة التي تُطرح بالقيم والأخلاق والعفة بين الشباب ظاهرة تستحق وقوف الجهات المسؤولة عندها، وتستدعي تكاتفهم درءاً للمفاسد وسعيًا لعلاجها من أجل تحصين المجتمع من تبعات وخيمة.

أين تكمن الخطورة؟

التربوية أسماء أبو سيف تبين خطورة مشاهدة محتوى المواقع الإباحية للشباب وتقول: «تعتبر مشاهدة الصور والمشاهد الإباحية الثابتة أو المتحركة ذات أثر خطير على التركيبة الذهنية للشباب بالدرجة الأولى، مما ينعكس سلباً بالتالي على المفاهيم والسلوك والقدرة على التركيز الدراسي والعلاقات الاجتماعية حيث يقوم التابع في الصور والتقاط المشاهد بتفصيلها بتشويش الذهن والسيطرة الكاملة على قدرات التفكير؛ لأن العقل يخضع قسرياً للحركة الكيميائية التي تحدث في الجسم عند المشاهدة».

وتؤكد (أبوسيف) أن القدرة على التركيز الدراسي تحتاج إلى استرخاء



خبيرة تربوية: مشاهدة الأفلام الإباحية يؤدي إلى الانتقال ذهنياً إلى مرحلة الفعل والرغبة في التطبيق

ملحّة لهذه المواقع الإباحية».

نماذج حملات شبابية لحجب المواقع الإباحية:

هناك العديد من الدول العربية التي سبق أن اتخذت قرار حجب المواقع الإباحية منها: السعودية والإمارات وتونس، ودولاً أخرى غير إسلامية مثل: الصين وسنغافورة، وكانت أول دولة تصدر قانوناً بذلك هي كوريا الجنوبية في عام ١٩٩٥ م.

مبادرة «إنصاف» من الأردن:

حملة شبابية أردنية نادت لحجب المواقع الإباحية من صفحات الإنترنت في الأردن، وهدفت إلى إصدار قرار رسمي يؤدي إلى حجب دائم وفعال وفوري لهذه المواقع.

تدرجت الحملة ضمن عدة خطوات أطلعنا عليها منسق الحملة المهندس عمار الساكت، الذي قال: «تم إطلاق الحملة على صفحة الفيسبوك في شهر (١١/٢٠١١)، وبدأت بـ(٢٠) شاباً متطوعاً والعدد ازداد تباعاً، وقمنا من خلالها بإيصال رسالتنا بوضوح إلى الجهات الرسمية في عدة مراحل وخطوات، وقد أيدت الحملة عدة جهات حكومية وأهلية، مثل سماحة المفتي العام للمملكة، ورئيس مجلس النواب، ورئيس الوزراء، ووزير الاتصالات، كما أصدرت دائرة الإفتاء العام فتوى بوجوب حجب المواقع الإباحية».

وعن بعض إنجازات الحملة يقول الساكت: «قمنا بحشد التأييد الشعبي للحملة، والنتيجة كما يلي: أكثر من (٣٥٠٠٠) مؤيد على الفيسبوك، (٦٠) ألف توقيع يغطي جميع المحافظات ومعظم الجامعات، حوالي (٣٠٠٠) رسالة خلوية قصيرة (SMS) وتوقيع عبر إذاعة حياة FM، إضافة إلى تأييد كثير من الجمعيات والنقابات والنواب».

وعن أحدث التطورات يضيف الساكت: «آخر ما ورد من وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السابق الدكتور عاطف التل: (أن يكون الحجب الشامل للمواقع الإباحية من قبل مزود خدمة الإنترنت هو الأصل، وعدم الحجب هو الخيار)، وبقي إلزام وزارة الاتصالات الشركات المزودة لخدمة الإنترنت التقييد بالقرار الصادر».

حملة «بيورنت pure.net» المصرية:

حملة شبابية تدعو إلى إغلاق المواقع الإباحية على الإنترنت، وتطالب

الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بتنفيذ حكم قضائي صادر عام ٢٠٠٩م بإغلاق هذه المواقع؛ لأن الإحصائيات الأخيرة في مصر تشير إلى أن مصر تحتل المركز الثاني في البحث باللغة العربية عن هذه المواقع، والثامن في البحث باللغة الإنجليزية، عدا عن ما يظهر في الشوارع من تغير في السلوكيات ونمط العلاقات بين الشباب والفتيات، ورصد مشاهد إباحية على هواتف فتيات صغيرات.

من أبرز أنشطة الحملة: إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، وإجراء مقابلات مع شخصيات عامة يتقدمها عدد من الدعاة وعلماء الاجتماع، وتجوّل شباب الحملة في الشوارع المصري لإجراء حوارات مصوّرة مع الشباب وبنّها على صفحات الحملة الإلكترونية، ومن خلال اختلاطهم بالشباب أجرت الحملة استطلاعاً كانت نتيجته أن (٩٠٪) ممن يشاهدون هذه المواقع قالوا: إنهم يريدون التوقف عن ذلك، ويتمنون لو أن هذه المواقع حُجبت!

استفتاء مجلة الفرقان:

في استفتاء أجرته (الفرقان) عبر صفحتها على الـ«فيس بوك» وجّهنا السؤال التالي: (مَن المسؤول بالدرجة الأولى عن حجب المواقع الإباحية عن الشباب؟) جاءت النتيجة التالي تنازلياً:

* شركات الاتصالات المزوّدة لخدمة الإنترنت: (٤٧ صوتاً).

* مسؤولية ذاتية من الشاب: (٣٤ صوتاً).

* وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات: (٢١ صوتاً).

* القانون: (١١ صوتاً).

* مسؤولية الأسرة: (٤ أصوات).

* مديرية الأمن العام / إدارة حماية الأسرة: (صوتان).

وقد عبّر الشباب عن استيائهم من المواقع الإباحية، وتعددت الآراء حول المسؤول عن وجودها.. سامي سعيد يقول: «القانون بيده حجب هذه المواقع، وينبغي استخدام قوّة القانون في ردع من يتصفح هذه المواقع، وفي منع شركات الاتصالات المزوّدة للنت عن بثّ مثل هذه المواقع». ويكمل: يجب ابتداءً إماتة الباطل بعدم نشره والاتجار فيه حتى يسهل على المربين والأسر تربية أبنائهم من غير وجود تيار جارف يقودهم نحو الهاوية.

أم براء: «إذا وُجد الوازع الذاتي، ومراقبة الإنسان لنفسه الأمانة بالسوء،

قادم... وباسم كل مخلص في هذا البلد الطيب، وباسم كل مواطن غيور على هذا الوطن أن يظل طاهراً مباركاً نظيفاً، بعيداً عن عوامل الإفساد والإغواء، ناشد المسؤولين أن يحجبوا هذه المواقع، فنحن في سفينة واحدة، فلنسع جميعاً أن تصل بنا إلى بر الأمان.



د. سليمان الدقور

رئيس قسم أصول الدين

في الجامعة الأردنية:

لا يصحّ منّا أن نقف عند توصيف الداء، بل لا بد أن نكون شركاء في تحقيق الدواء، فيشارك كلُّ منا بالدور الذي يستطيعه، وحملة حجب المواقع الإباحية تحتاج منّا أن ندعمها وأن نرعها، في سبيل دعوة المسؤولين إلى اتخاذ خطوة عملية -تعود على مجتمعنا بالخير- بحجب هذه المواقع.

مستطاعون: الحكومة تماطل في حجب المواقع الإباحية وتذرع بحجج واهية

فحينها يسهل ردعها عن الخطأ، حتى تصبح النفس مطمئنة إلى طاعة الله، وإلا فمن الصعب منع الإنسان بشكل قسري دون قناعة داخلية». أما آسيا الأحمر فتقول: «أرى أن يتم العمل على تذكير مستخدمي الإنترنت بالمسؤولية الذاتية، واستشعار رقابة الله في كل مكان».

لفتات منتقاة..

د. أحمد نوفل

أستاذ التفسير في الجامعة الأردنية:



الكل يدرك خطورة هذه المواقع، وحتى الغرب يشكون منها ويحذرون من أخطارها، على فساد حضارتهم وأخلاقهم، وهذه المواقع تعيى الشباب بالأهواء والشهوات، وإن لم نُسهم جميعاً في حجبها فالانفجار



بطاقة اشتراك في مجلة الموقد

الاسم: عدد النسخ () ()
 الدولة:
 المدينة:
 الشارع:
 الهاتف:
 الجوال:
 ص.ب:
 الرمز البريدي:

طرق الاشتراك

- إيداع قيمة الاشتراك في حساب المجلة لدى البنك الإسلامي الأردني / فرع الحسين رقم (٢٣٨٠١) وإرسال صورة فيشة الإيداع عبر فاكس المجلة رقم (٥١٦٣٩٢٥/٠٦).

- زيارة موقع المجلة الكائن في مقر جمعية المحافظة على القرآن الكريم / شارع الملكة رانيا - مقابل وزارة الزراعة.

* قيمة الاشتراك السنوي: ١- للأفراد: ١٥ ديناراً ٢- للمؤسسات: ٢٥ ديناراً ٣- للدول العربية: ٥٠ دولاراً ٤- لباقي دول العالم: ٦٥ دولاراً

* لأي استفسار يرجى الاتصال على هاتف رقم (٥١٥٣٥٥٧/٠٦) فرعي (١٠٥) أو خلوي رقم (٠٧٩٩٥٢٤٦٨٠).

FOOD CITY

Supermarkets

فود سيتي سوپر ماركت...التوفير الأفضل

فود سيتي (نعمان مول)



فود سيتي (حياة مول)



النعمان مول / تلاج العلي - شارع وصفي النتل (الجاردنز)

هاتف: ٥٥٠٤٦١ / فاكس: ٥٥٠٤٦٤

حياة مول / صويلج - شارع الملكة رانيا (الجامعة) - دوار صويلج

هاتف: ٥٣٣٦٦٦٣ / فاكس: ٥٣٣٦٦٦٤



مجموعة هاني عاشور
HANI ASHOUR GROUP

www.foodcity.jo

اشترك في الفرقان



واحصل على المجلة و الملحق

- قيمة الاشتراك (١٥) ديناراً للأفراد و (٢٥) ديناراً للمؤسسات
- الاشتراك لـ (١٢) عدداً خلال العام، ويشمل أجور البريد خلال العام
- هدية (ملحق خاص مع المجلة عند صدوره مع بعض الأعداد)

الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان الفرقان

الجوائز مقدمة من البنك الإسلامي الأردني

250 ديناراً

جوائز المسابقة

عشر جوائز
قيمة كل جائزة

25 ديناراً

شروط المسابقة

١. الإجابة عن جميع الأسئلة.
٢. إرسال الإجابات مع كويون المسابقة.
٣. آخر موعد لقبول الإجابات يوم ٢٠١٢/١٢/١٠.
٤. ترسل الإجابات بالبريد على عنوان المجلة المبين في هذا العدد أو إلى مقر المجلة مباشرة. (لا تقبل الإجابات المرسلة عبر الفاكس).
٥. ضرورة كتابة الاسم الرباعي، والعنوان كاملاً، والهاتف واضحاً.



اختر الإجابة الصحيحة:

١. قال النبي ﷺ: «أنا ابن الذبيحين»، والذبيحان هما: أبوه عبد الله، و:

- (أ) إسماعيل عليه السلام. (ب) إسحاق عليه السلام. (ج) يعقوب عليه السلام.

٢. القائد العام للجيش الإسلامي لفتح بلاد الشام في عهد عمر بن الخطاب عليه السلام هو:

- (أ) خالد بن الوليد. (ب) عمرو بن العاص. (ج) أبو عبيدة بن الجراح.

٣. توفي صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٩هـ، بعد فتح بيت المقدس بست سنوات، وكانت وفاته في مدينة:

- (أ) دمشق. (ب) القدس. (ج) عكا.

٤. مجلة عربية صدرت في القاهرة، وكانت أول مجلة تحذّر من خطر إقامة اليهود في فلسطين وهجرتهم إليها، هي مجلة:

- (أ) سلسلة بيت المقدس. (ب) التوحيد. (ج) المنار.

٥. سيكون للنبي ﷺ حوض أبيض مثل اللبن، وأنيته بعدد النجوم، يمتد ما بين بيت المقدس و:

- (أ) مكة المكرمة. (ب) المدينة المنورة. (ج) صنعاء.

٦. مسجد يقع في سفح جبل منى الجنوبي قريباً من الجمرات الصغرى، وهو مصلى النبي ﷺ في منى، وصلى فيه سبعون نبياً، هو مسجد:

- (أ) نمرّة. (ب) المشعر الحرام. (ج) الخيف.

إجابات مسابقة العدد 129

- ١- -٤
- ٢- -٥
- ٣- -٦

الفائزون بمسابقة العدد مئة وسبعة وعشرين 127

للإعلانا تكم في

الفرقَات

الاتصال على هاتف: ٥١٥٣٥٥٧ / ٥١٥٣٥٥٨

فاكس: ٥١٦٣٩٢٥

أو المراسلة على: ص.ب ٩٢٥٨٩٤

الرمز البريدي ١١١٩٠ - عمان / الأردن

الموقع على الإنترنت: www.hoffaz.org

البريد الإلكتروني: forqan@hoffaz.org

- نهى إبراهيم موسى عيسى
- إيثار محمد مرشد هياجنة
- فضية سالم عايد الخلايلة
- خالد عمران صالح قويدر
- أفنان باسم فوزي المصاروة
- سمية عطا سليمان هادية
- أحمد فضل سعدو القننة
- إيناس طالب محمد جاموس
- منال عادل خميس الحو
- الحارث أنس مصلح محمد مصلح

إجابات مسابقة العدد مئة وسبعة وعشرين 127

- ١- مسجد القبلتين.
- ٢- جامع الزيتونة.
- ٣- المسجد الأزهر.
- ٤- جامع الأحمدية.
- ٥- سليمان القانوني.
- ٦- المسجد الأموي.

كوبون مسابقة العدد 129

اسم المشترك (رباعياً):

العنوان البريدي:

الهاتف:

الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات الفرقَات



محمد شلال الاحتاجنة
عضو رابطة الأدب
الإسلامية العالمية

قراءة في الشعر اليهودي المعاصر الشاعر الإرهابي (أفرايم سيدون) نموذجاً

مارس هذا الشاعر
المجرم تحريضاً
دموياً في شعره
ضد أهلنا في
فلسطين ولبنان،
ومن هنا فلا
سلطان في الدولة
العبرية العنصرية
إلا لسلطان القتل
والتشريد للشعب
الفلسطيني

لا..... هذه الحكومة لن تسقط
هي لن تسقط
لأن قلبها مطمئن وهادئ
ورصيدها الأخلاقي مرتفع
من أنت أيها الطفل الفلسطيني؟
ومن أنت يا جثة المرأة الحامل؟
أمام (مناحيم) الفارس العبري
الممسك بالتوراة: القائل بعون الله!!
ومن أتم أيها الشيوخ المبتورون بغضب
ومن أنت يا أنهر الدماء؟
أمام ضمير (إيرليخ) العادل
المدافع عن كرامة الإنسان!!

بدأ الشاعر الإرهابي (أفرايم سيدون) بنفي إمكانية سقوط حكومته، وهو يسوغ هذا المنطق بصورة تحمل الكثير من المعاني؛ فهي حكومة أسست على الجريمة والإرهاب، وهي تمارس اليوم ذلك بكل جلاء، فكيف ستسقط ورصيدها عظيم من التناقضات والمذابح والدماء، والشاعر يكرر أنها لن تسقط تأكيداً وإصراراً لثقتة بما يقول، وإن كان هذا المقطع يبدو ساخراً في ظاهره من الحقائق الدامغة، ومن جرائم الذبح، وجثث الأطفال والنساء مقابل ادعاءات الضمير اليهودي في الدفاع عن العدل

يأخذ العداء اليهودي للإنسانية جمعاء -ولا سيما العداء للمسلمين- حيزاً واسعاً من العقيدة اليهودية المنحرفة، ولم يكن اليهود في يوم من الأيام إلا محطات إفساد للمجتمعات، وأدوات هدم لكل القيم المثلى، والأخلاق الفاضلة، فما من شرور في الأرض إلا ويجرّكها ويدعمها اليهود. أما الأدب اليهودي، فلم يكن أحسن حالاً من أصحابه وصانعيه، بل نرى هذا الأدب ملتجئاً بالنفس اليهودية الإجرامية، خاضعاً لسطوة القتل المتعطش لها اليهود أينما وجدوا، ومن هنا تأتي هذه القراءات في الوجدان الأدبي اليهودي، لتكشف بيسر أنه لا مجال لمسألة يهود، وهم يوقدون نيران الحروب، ولا مجال للركون لمشاريعهم الكاذبة الخاقدة لما يسمى الأمن والسلام في منطقتنا، وقد نرى أن بعض شعرائهم يتباكون على الإنسانية المظلومة المذبوحة، متناسين أن هذا الذبح يتم بألتهم الحربية المدمرة، وأن هذه الآلة مازالت تحصد كثيراً من الضحايا الأبرياء في فلسطين المحتلة وغيرها من بلاد المسلمين!

أما الشاعر اليهودي (أفرايم سيدون)، فما زال يعيش في هذه الغطرسة لبني قومه، وهو يخاطب حكومته، فيظن أنها لن تسقط رغم مجازرها وإرهابها للشعب الفلسطيني، يقول (أفرايم سيدون) في قصيدته (حكومة لن تسقط) المنشورة في صحيفة (دافار) اليهودية بعد مجازر بيروت عام ١٩٨٥م:



السبيل إلى السعادة



منتهى فؤاد السفارييني

طيف السعادة يلوح من حولنا.. تلتقطه أنظارنا ولا تتمكن قلوبنا من امتلاكه.. تُرى، ألا تتسع هذه الأفتدة لتلك السعادة؟ أتراها تتسرب بين الضلوع لتعانق الأفق البعيد الذي لا تدركه عقولنا؟ أتراها حلّقت بعيداً حيث لا نرى ولا نعني ولا نعقل؟! لكن ما دمنا هنا لا نغادر المكان.. ولا نسير بخطوات الساعي وراء القدر.. لن نصل إلى ما يطلقون عليه لقب السعادة في يوم من الأيام.. لن نحصل عليها ما دمنا لا ندرك أن فوق الغيوم نجوماً وتحت الثلوج مروجاً.. إنها كذلك بمعناها الحقيقي.. تتادينا بل تتاجينا.. قريبة للغاية.. هي نصب أعيننا.. لكن الدمع يحول دون رؤيتنا لها.. فالذي نفسه بغير جمال لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً.. فمن لا يمتلك الإحساس بهذه السعادة لن يجدها إلى الأبد.. ومن يسعى لاحتضانها بين أضلعه سيكون قد امتلكها منذ زمن بعيد.. فلنسر بعلوٍّ وشموخٍ وصمود.. نرسل نظراتنا إلى غطائنا الدافئ وسمائنا النقيّة.. نحلم بمعانقة عنانها، ونأمل بأن تحتضننا جناحها.. نرنو إلى الأفق ونصافحه بأفتدة لا تعرف إلا معنى السعادة..

وكرامة الإنسان! إلا أن هذه السخرية لا معنى لها، ولا مردود لأثرها في نفوس حاقدة ضالعة في الإرهاب، وقد مارس هذا الشاعر المجرم مرات كثيرة تحريضاً دموياً في شعره ضد أهلنا في فلسطين ولبنان، ومن هنا فلا سلطان في الدولة العبرية العنصرية إلا لسلطان القتل والتشريد للشعب الفلسطيني المسلم، ويجيء تكرار (أفرايم سيدون) للاستفهام الساخر من خلال صور المقابلة المفجعة الدامية، ليعطينا مؤشراً واضحاً على أن هؤلاء الشعراء يرتبطون بعقائدهم الدينية الضالّة المنحرفة بقوة وصلابة، بينما نجد من شعراء الحدائث من يسخر من عقيدة الإسلام الصحيحة السويّة لإرضاء أسياده، وتنكأ المفارقة في هذا الصدد المزيد من الجراح المثخنة والأسى الموجه!

ولا بد أمام ذلك أن تنتقل لمشهد زاخر بالدلالات المعنوية الروحية المقدسة العميقة لدى يهود مع انحرافاتهم وضلالاتهم وفجورهم في هذا المقطع:

من أنتَ أيها الطفل الفلسطيني

من أنتِ يا جثة المرأة الحامل

أمام (مناحيم) الفارس العبري

المسك بالتوراة: القائل بعون الله!؟

هذا الزهو الفاضح، وهذا الغرور الدموي الذي يجعل جثث الحوامل والأطفال الفلسطينيين لا تساوي مجرد التفتاة من الفارس المقدم، لم يكن زهواً دموياً مجرداً من دلالاته الضاربة في عمق النفس اليهودية الضالّة؛ فالفارس هنا، لم يكن مجرد فارس، بل هو معرّف وموصوف بالعبري، ثم نرى الشاعر يمعن في الوصف الديني العقدي فيقول: (المسك بالتوراة)، كذلك لم يحمل هذا الفارس العبري التوراة بل يمسك بها، وفرق شاسع في الدلالة بين من يحمل، وبين من يمسك، فقد تحمل شيئاً ليس لك، ولمجرد إيصاله لغريك دون اهتمام، أما الإمساك ففيه القوة والتمكن مما تمسكه، ثم نجد هذا الفارس يفيض روحية بأفعاله وأقواله، فهو يبدأ حربه العبرية ممسكاً بالتوراة، القائل بعون الله، ليثبت أن هؤلاء الشعراء يدركون مفاهيم عقيدتهم، ويحفظون تاريخهم، رغم أن عقيدتهم ضالّة وتاريخهم مزورّ حافل بالإرهاب والانحراف والجريمة، كما يثبت هذا الشعر أن عداءنا لليهود عداء عقيدة، وحربنا معهم ليست مجرد حرب أرض وحدود!



الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة

تقديم دورة الإعجاز العلمي في مركز المنار القرآني



عقدت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة الدورة الثانية: (الإعجاز العلمي - ضوابط وتطبيقات)، في مركز المنار القرآني / فرع عمان النسائي، بإشراف كل من: رئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي، والدكتور أيمن حمودة، والأستاذ معتر الأحمد، والأستاذ هاني الضليع.

تضمنت الدورة تعريف المشاركات بمفهوم الإعجاز العلمي وضوابطه، وشروط قبول البحث العلمي، وتعريفهن كذلك بعدد كبير من النماذج القرآنية التي تتحدث عن التطبيقات العلمية في الإعجاز. كما تحلل الدورة عدد من ورش العمل التي أسهمت في تقريب المفاهيم التي توضح الفرق بين مفاهيم الإعجاز العلمي والتفسير العلمي، وبين المعجزة الخارقة للقوانين، وبين الإعجاز الذي هو تحدّي في زمن النبوة. وفي ختام الدورة تم تسليم الشهادات للمشاركات بحضور مشرفة المركز أمل حريز، ومسؤولة التلاوة أمل هوارى.

وتقديم دورة في التفسير العلمي في مركز الهداية القرآني



عقدت الجمعية الأردنية لإعجاز القرآن والسنة دورة التفسير العلمي في مركز الهداية القرآني / فرع عمان النسائي، وتضمنت محاضرتين، بإشراف كل من: رئيس الجمعية المهندس حاتم البشتاوي، والدكتور أيمن حمودة، والدكتور سمير الحلوي، والأستاذ هاني الضليع، حيث تركّزت الدورة حول آيات التفكير وتعظيم الخالق، والنظر في الكون، تحت عنوان: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ}، وعنوان: {هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ}.

تتويها

«مسيرة خير وعطاء» باب متخصص بنشر أخبار الفعاليات القرآنية لفروع جمعية المحافظة على القرآن الكريم ومراكزها، وتستقبل المجلة الأخبار من خلال الفروع، وتشترط توفر العناصر الرئيسية للخبر، والوضوح الكافي للصور، وأن تكون أنشطة رئيسية مرتبطة بالإنجازات القرآنية.



حسين عساف مديراً عاماً

لجمعية المحافظة على القرآن الكريم

قرر مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم تعيين السيد حسين عساف مديراً عاماً جديداً للجمعية، خلفاً للسيد عمر الصبيحي الذي قدّم استقالته.

والسيد عساف يشغل موقع رئيس فرع الكرك منذ عام ١٩٩٩م، وهو رئيس أمانة فروع الجنوب منذ عام ٢٠٠٠م، وعضو في مجلس إدارة الجمعية منذ عام ٢٠٠٧، وهو فاعل في العمل الخيري والعام منذ مدة طويلة.

لقاءات تدريبية في مركز التدريب

عقد مركز التدريب في الجمعية لقاءً تدريبياً بعنوان: «الأنشطة المرافقة» لمعلمي ومعلمات الفوج الثاني من أكاديمية الخبرة في العمل القرآني، كما عقد دورتي: «الأنشطة المرافقة» و«الإشراف التربوي القرآني» ضمن برنامج الأكاديمية لفئة الطلاب والطالبات. من جهة أخرى عقد المركز دورتين لموظفي الجمعية وموظفاتهما بعنوان: «شرح المقدمة الجزرية»، و«التفويض الفعال»، وفي مختبر الحاسوب عقد المركز دورة: (Photoshop Cs5).





افتتاح مركز أهل الخير / فرع عمان النسائي

ومن جهتها، قامت السيدة أسماء الزواوي بجولة في المركز، والتقت عدداً من طالباته. وختم الحفل بتسليم درع الجمعية للضيافة تقديراً لجهودها.



مندوبة عن الشيخة نوال بنت مبارك بهوان من سلطنة عُمان، رعت السيدة أسماء بنت قيس الزواوي حفل افتتاح مركز أهل الخير القرآني / فرع عمان النسائي، بمشاركة الدكتور أحمد شكري، الذي ألقى كلمة عن الجمعية وأبرز إنجازاتها. بدورها، ألقى مدير الفرع كوثر القضاة كلمة عن إنجازات الفرع ومراكزه، كما ألقى مدير الفرع باسم الشلتوني كلمة عن دور المركز في نشر رسالة القرآن في المنطقة.

فرع عمان الخامس

مركز أبو علندا يقيم مهرجان أمجاد الأردن الأول

رعى الدكتور محمد نوح القضاة مهرجان أمجاد الأردن الأول الذي أقامه مركز (أبو علندا) القرآني / فرع عمان الخامس، بحضور عضو مجلس إدارة الجمعية الدكتور أحمد الرقب، والأستاذ زيد جميل سرحان رئيس فرع عمان الخامس، وأعضاء إدارة الفرع.

تحدث راعي الحفل عن فضل حفظ القرآن الكريم في الحفاظ على الأمن والأمان في المجتمع، كما ألقى الدكتور الرقب كلمة بين فيها فضل الأردن، وجهود الجمعية في نهضة شباب الأردن. وتخلل المهرجان وصلة إنشادية لفرقة البيادر الإسلامية.

فرع الزرقاء يعقد اجتماعاً تربوياً

بمناسبة بدء العام الجديد، عقد فرع الزرقاء اجتماعاً للمعلمين والمعلمات مع رئيس قسم الإشراف التربوي في الفرع الدكتور عماد صالح، وتم خلال الاجتماع بحث الأمور المتعلقة بالتخطيط في عمل المدرّس، والاستماع إلى أفكار المعلمين والمعلمات وآرائهم حول عملية التدريس في الفصل الدراسي الأول.



الملتقى القرآني الرابع في مركز البراء بن مالك / فرع مادبا

أقام مركز البراء بن مالك القرآني / فرع مادبا الملتقى القرآني الرابع تحت شعار: «أعظم الكرامة لزوم الاستقامة»، لمدة (٤) أيام، وتخلل الملتقى دروس تربوية، وزيارة لدار المسنين، ورحلة إلى حدائق الحسين، إضافة إلى نشاطات رياضية هادفة.



نشاطات فرع عيرا ويرقا

سير فرع عيرا ويرقا رحلة عمرة تكريماً لـ (١٠) من طلابه الفائزين بالمسابقة القرآنية، وتخلل برنامج العمرة فقرات دينية وترفيهية هادفة.

من جهة أخرى، نظّم كلٌّ من مركز مصعب بن عمير ومركز خالد بن الوليد حفلاً لتخريج طلاب النادي الصيفي، برعاية المهندس راغب شموط، الذي أثنى بكلمته على الخريجين، وعلى جهود المراكز القرآنية.



تخريج دورتين في مركز عبادة بن الصامت / فرع عمان الأول



رعى مدير فرع عمان الأول الحفل الذي أقامه مركز عبادة بن الصامت القرآني لتخريج المشاركين في دورتي: التزكية والآداب من كتاب بداية الهداية للإمام الغزالي، وأحكام الصيام من كتاب بلوغ المرام للإمام ابن حجر العسقلاني، واللتين قدّمهما الشيخ داود المالحى. وتخلل الحفل كلمة مدير الفرع، وختم بتسليم الشهادات للمشاركين، وتكريم كل من الشيخ المالحى وإدارة الفرع لإسهامهم في خدمة المركز وطلبته.

النقاشات للمصاريف والإيرادات المالية لعام ٢٠١٢، وتقديم مقترحات لخطة الفرع والمراكز لعام ٢٠١٣.



اجتماع اللجان الإدارية الثاني لمراكز فرع عمان الأول

عقد الفرع اجتماع اللجان الإدارية الثاني هذا العام بحضور المشرف العام في الجمعية الدكتور عدنان العزايزة ورئيس الفرع وليد القريوتي، وأدار اللقاء مدير الفرع خالد البيراوي بحضور رؤساء وأعضاء اللجان الإدارية ومدراء المراكز.

وتم عرض أهم الإنجازات والنشاطات التي تحققت هذا العام ومناقشة العديد من القضايا المتعلقة بالعمل القرآني، كما تطرقت

وفي نهاية الاجتماع دار حوار مفتوح طرحت فيه أسئلة حول أهم الملاحظات والقضايا التي تواجه مدراء المراكز في العمل القرآني، وتم تقديم التوصيات اللازمة والحلول المقترحة لمعالجة المشكلات.



اجتماع مدراء المراكز في فرع عمان الأول

عقد فرع عمان الأول الاجتماع الثالث لمدراء المراكز، وألقى رئيس الفرع وليد القريوتي كلمة توجيهية للمدراء، وبيّن أبرز إنجازات مراكز الفرع، وعرض مدير الفرع خالد البيراوي جدول الأعمال والمتابعات الفنية والإدارية للفترة السابقة، واستعرض قسم الإشراف التربوي في الفرع تقريراً عن إنجازات لجنة التلاوة، بهدف عرض أبرز المخرجات التي حققتها المراكز في دورات التلاوة والمسابقات القرآنية والتوجيهات للارتقاء في العمل القرآني.

مركز جبل النصر يفتتح أكاديمية تدريبية

افتتح مركز جبل النصر القرآني / فرع عمان الأول، أكاديمية الخبرة التدريبية الأولى على مستوى الفرع، لطلاب المرحلة الإعدادية، بهدف تأهيلهم للمرحلة الجامعية والعمل الميداني في جميع مناحي الحياة، وتشمل أعمال الأكاديمية دورات لأكاديميين مختصين، لتقديم خلاصة خبراتهم وتجاربهم وأفكارهم ومهاراتهم في التنمية البشرية والجوانب العلمية للطلاب على مدار ثلاثة أعوام.





مركز التابعين / فرع عمان الأول يخرّج طلاب النادي الصيفي

رعى السيد عبد الكريم حسونة الحفل الذي أقامه مركز التابعين القرآني / فرع عمان الأول لتخريج (٢٠٠) طالب شاركوا في النادي الصيفي، وتخلل الحفل كلمة مدير المركز سامر هاشم، وعرض داتاشو لأبرز إنجازات المركز، ونماذج من تلاوة بعض الطلبة الناطقين بغير العربية. كما تم خلال الحفل بيع قالب كيك بمزاد علني



إفطار خيري في مركز سعيد العنبتاوي / فرع عمان الأول

رعى الحاج عزت الطاهر حفل الإفطار الخيري الذي أقامه مركز سعيد العنبتاوي القرآني / فرع عمان الأول للمحسنين، في نادي اليرموك، بحضور رئيس الفرع وليد القريوتي، ورئيس المركز. تخلل الإفطار كلمة راعي الحفل، وكلمة رئيس الفرع، التي حثّ فيها المحسنين على التبرع لدعم العمل القرآني.



وتميزت أربعة مراكز خلال العام ٢٠١٢ وهي مراكز: (طارق، ابن القيم، برق، جبل المنارة).



عمان الأول يكرم الذئبية الصيفية المتميزة

كرم فرع عمان الأول حفل المراكز الصيفية المتميزة خلال العام ٢٠١٢، برعاية المشرف العام في الجمعية الدكتور عدنان عزازية، الذي أشاد بجهود الفرع المتميزة على مستوى فروع الجمعية. وألقى رئيس الفرع وليد القريوتي كلمة ترحيبية، وتم تكريم الطلاب الأوائل الذي شاركوا في المسابقة الصيفية القرآنية للنادي الصيفي والدائم، إضافة إلى تكريم مدراء المراكز المتميزين.

الوطني الصيفي، ومسابقة دفتر عائلة الرسول محمد ﷺ، برعاية المختار أحمد المشاقبة، وحضور المشرف العام للجمعية الدكتور عدنان عزازية، وتخلل الحفل نماذج من التلاوة، وأناشيد إسلامية، ومشاهد تمثيلية. وأكد العزازية في كلمته على أهمية دور الجمعية في تعليم القرآن الكريم وتحفيظه، وبناء الجيل القرآني الموعود.



نشاطات فرع منشية بني حسن

أقام فرع منشية بني حسن ليلة قرآنية لطلاب المراكز التابعة له، استضاف خلالها الدكتور عبد الرحيم شريف، الذي قدّم محاضرة بعنوان: «مشكلات شبابية»، وفي ختام الليلة تم توزيع الجوائز على الطلبة الفائزين بالمسابقة الرمضانية.

من جهة أخرى كرم الفرع أول حافظة فيه: الطالبة آية هائل توفيق الشديفات، كما تم تكريم الطالبات الناجحات في الدورات التمهيديّة والمتقدمة. كما احتفلت مراكز الفرع بتخريج (٤١٥) طالبة شاركن في النادي الصيفي الحادي والعشرين، وتم خلال التخريج توزيع الشهادات والجوائز على الطالبات المشاركات.

من جانبه كرم مركز حفص الكوفي الطلاب المشاركين في المشروع



فرع غرب إربد يعقد اجتماعاً لمركزه



عقد فرع غرب إربد اجتماع لجان المراكز في مركز حوفا القرآني، برئاسة رئيس الفرع ركان الصقور، والمدير عبد الرؤوف مقابلة، وبحضور أعضاء لجنة الإدارة.

وتحدث الصقور عن أهم المستجدات والتطورات التي ترقى بالفرع ومراكزه إلى أفضل مستوى، كما حث الإخوة على حشد الطاقات لخدمة القرآن الكريم وأهله.

بدوره، تحدث مدير الفرع عن وضع تصورات وخطط واستراتيجيات جديدة للفرع، كما تحدث رؤساء المراكز عن أوضاع المراكز الإدارية والمالية والفنية، وعن أبرز النشاطات لديهم وعن الأهداف والأعمال التي تقوم بها المراكز والتطلعات المستقبلية.

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى عشيرة الشديفات عموماً وعائلة الرشيد خصوصاً بوفاة والدة رئيس الفرع محمد راشد الشديفات السيدة فوزة سلامة فالح الشديفات (أم محمد) سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

تعزية

تتقدم لجنة إدارة فرع عمان الثالث بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى رئيس الفرع د. عارف أبو عواد بوفاة شقيقه ماجد أبو عواد سائلين الله العلي القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضلة

تنعى لجنة إدارة مركز يوسف قازان القرآني / فرع عمان الرابع بمزيد من التسليم بقضاء الله وقدره الحاجة المرحومة بإذن الله أم موفق قازان سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون

نعي فاضلة

يتقدم كل من: رئيس وأعضاء لجنة إدارة فرع الكرك والعاملون والموظفون واللجان التابعة للفرع كافة بأحر مشاعر التعزية والمواساة إلى عضو لجنة التلاوة النسائية المركزية في الفرع رناد جميل القرالة بوفاة والدتها انتصار بسيسو سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع رحمته وأن يسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها الصبر والسلوان إنا لله وإنا إليه راجعون



تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك والعاملون والموظفون لديه،
واللجان التابعة له بالتهنئة والتبريك
من الأخ رئيس الفرع

الأستاذ حسين عساف

بمناسبة تعيينه مديراً عاماً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم
سائلين الله تعالى أن ينفع به الإسلام والمسلمين
وأن يعينه على خدمة كتاب الله



تهنئة

يتقدم مجلس إدارة جمعية المحافظة على القرآن الكريم،
ومجلة الفرقان
بالتهنئة والتبريك من

الأستاذ حسين عساف

بمناسبة تعيينه مديراً عاماً للجمعية
سائلين الله تعالى أن يعينه على خدمة كتاب الله
وأن يجعله ذخراً للإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز مروود القرآني / فرع الكرك
بالتهنئة والتبريك

من الأخوات الحاصلات على الإجازة القرآنية

لمياء المجالي نجوى المجالي رقية الرفوع

ومن طالبتي المركز الناجحتين في الثانوية العامة

سحاء عمر المجالي سارة محمد المجالي

ومن طالبتي المركز الفائزتين في المسابقة القرآنية السنوية

تسنيم المجالي صفاء المجالي

كما يتقدم المركز بالتهنئة والتبريك من مشرفة المركز

سلطانة المجالي

بمناسبة خطوبة ابنتها

آية

سائلين الله تعالى أن يبارك لها
وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع الكرك والعاملون لدى مراكزه كافة
بالتهنئة والتبريك

من رئيسة لجنة التلاوة المركزية في الفرع

ناائلة عبد السلام المحادين

بمناسبة حصولها على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

من جامعة مؤتة

سائلين الله تعالى أن يبارك لها في علمها وعملها

وأن يجعلها ذخراً لدينها وأمتها



تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز سدرة المنتهى / فرع عمان الخامس
بالتهنئة والتبريك

من الأخ **صياح أبو محفوظ (أبو مهند)**

بمناسبة رفاف ابنه **مهند**

سائلين الله تعالى أن يبارك له ولزوجته وأن يجمع بينهما على خير
وعقبال الذرية الطيبة

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة مركز يوسف قازان القرآني / فرع عمان الرابع
بالتهنئة والتبريك

من عضو لجنة إدارة مركز

حسن هشام

بمناسبة عقد قرانه

سائلين الله تعالى أن يبارك له وأن يوفقه إلى كل خير

تهنئة

تتقدم لجنة إدارة فرع منشية بني حسن

بالتهنئة والتبريك من الأخوات الفائزات في المسابقة القرآنية السنوية:

فاطمة فواز الشديفات (المستوى الأول) هدى محمود الشديفات (المستوى الثاني) ائنية سليمان الشهاب (المستوى الثاني)

بسمة خلف المشاقبة (المستوى الثاني) عائشة حسن الحراحشة (المستوى الثاني) مجدولين بسام الجرايدة (المستوى الثاني)

بيان مرزوق الجرايدة (المستوى الثاني) رشا محمد الجرايدة (المستوى الثالث)

ومن الأخوات الحاصلات على شهادة الدورة المتقدمة في التلاوة والتجويد:

ياسمين سليمان عليات دعاء محمد الشديفات براءة أحمد الشديفات مها علي الشديفات

مهيرة أحمد الزواهره شهناز عودة الدبابية نبيلة نايف المشاقبة عائشة رشيد الجرايدة

عبير حمد الجرايدة أماني محمد الجرايدة سعدة رشيد الجرايدة

ومن الأخوات الحاصلات على الدورة التمهيديّة في التلاوة والتجويد:

روان عقلة المشاقبة مجدولين عقلة المشاقبة هداية ياسر الشديفات أسماء مصطفى الشديفات

ندى خيرو الشديفات آيات إبراهيم الشديفات أمينة محمد الشديفات تغريد أحمد المشاقبة

آمال أحمد المشاقبة رناطه المشاقبة عبلة إبراهيم المشاقبة مرام أحمد المشاقبة

عطاف علي المشاقبة رباطه المشاقبة رابعة أحمد المشاقبة غادة أحمد المشاقبة

فاطمة محمد المشاقبة نوال أحمد المشاقبة خلود عايد الجرايدة

سائلين الله تعالى أن يجعلهن من أهل القرآن وأن ينفع بهن الإسلام والمسلمين



بعد الهجرة.. وخلدُن أروع الأمثلة في التضحية والصبر على فراق الأهل والوطن وتحمل المشاق والتعذيب.

* ففي الهجرة إلى الحبشة كان عدد الرجال أحد عشر رجلاً وأربع نسوة في رواية، وفي أخرى أن أول عشرة هاجروا إليها كان نصفهم من النساء. * ونجد أن الزوجات لم يفارقن أزواجهن بل صاحبنهم متحملات معهم مفارقة الأهل والعشيرة وصعوبة الرحلة ومشاق الطريق.

* ويصل إصرار المرأة على الهجرة بدينها مداه حين تتكرر الهجرة مرة إلى الحبشة وأخرى إلى المدينة فيكون أول من قدم المدينة مهاجراً أبو سلمة المخزومي وزوجته أم سلمة، وحين حيل بينها وبين الهجرة يذكر لنا التاريخ صفحة مشرفة يندر أن تتكرر في إصرارها على اللحاق بزوجها فتخرج كل يوم إلى أطراف مكة تستشرف من يرافقها في هجرتها، وأمام إصرارها يرق لها من لا يزال على كفره فيصحبها في هذه الرحلة الطويلة حتى يبلغها مأمناً، وهذا الإصرار العجيب نجده في زوج عامر بن ربيعة فقد هاجرت مرة إلى الحبشة بصحبته وأخرى إلى المدينة.

* ونجد أم معبد أول من أسلم أثناء الهجرة ما بين مكة والمدينة إذ بايعها ﷺ على الإسلام.

* ولم يعلم بهجرة الرسول ﷺ إلا علي وأبو بكر وابنتاه أسماء وعائشة -رضي الله عنهما-، ومن ذلك نستنتج أنه ﷺ جعل أسماء وعائشة محل ثقته وسره ولم يخش منهما على أمر الهجرة وهو أعظم حدث في تاريخ الإسلام.

* ولأن الرحلة طويلة وتحتاج إلى إعداد وتجهيز، «ومن غير المرأة يجيد هذا الدور؟» فدفع أبو بكر بالراحتين -اللتين أعدهما للهجرة- إلى أسماء وعائشة فجهزتاها أحسن الجهاز إذ صنعتا لهما سفرة في جراب وقطعت أسماء قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب كما روت السيدة عائشة رضي الله عنها.

* واستمرت إيجابيتها في تأمين الزاد أثناء السفر بالصعود إلى الغار وهي بأشهرها الأخيرة من الحمل دون كلل ولا ملل ولا تدمر.

هذه هي المرأة ذات الدور العظيم في تاريخ الأمة الإسلامية..

وأنت أختي.. الهمة الهمة في بناء الأمة وتربية الجيل لنصنع المجد القادم.. كوني صاحبة رسالة وهمة وقادة وشاركي الأمة بناء الحضارة، فأنت نصف المجتمع من حيث النوع، والمجتمع كله بتربيتك للنصف الآخر «الرجال»..

حماك الله وأعانك على حمل الأمانة وتأدية الرسالة..

بتصرف من: www.alghwra.com و www.annisae.ma/Article.aspx

المهراة.. وأعظم حدث في تاريخ الأمة..

كتبت: ميرنا حتقوة

منذ أن نزل الوحي على نبينا محمد ﷺ أول مرة في غار حراء، لم تكن المرأة في معزل عنه، ولم تكن مستبعدة على مدى التاريخ الإسلامي المشرق من المبادرة أو المشاركة في مسيرة الأمة بكل أحداثها..

والمتتبع لدور المرأة منذ بداية الوحي نرى أنه حينما عاد ﷺ من غار حراء خائفاً مما رأى فإذا بزوجه «السيدة خديجة» تطمئن قلبه وترت على كتفه وتستشرف الخير مما رأى وتحول خوفه أمناً وسكينة، وتكون أول إنسان يوحد الله بعد محمد ﷺ، متحملة معه عبء الرسالة على نحو لم يعرفه تاريخ امرأة من قبل.

وفي ذلك يدعو الدكتور محمد مطر الكعبي في كتابه «دور المرأة في بناء المجتمع» كل امرأة مؤمنة واعية أن تعرف مسؤوليتها وتدرج مواهبها التي منحها الله إياها، فضعها الموضع اللائق بها وتدفع بها مسيرة الخير والنماء، وأن تعقد العزم وتشد المهمم، وتترك التقاعس والتقصير..

وكانت المرأة تشارك في صناعة الحدث في التاريخ الإسلامي، وحاضرة في كل موطن ذكر فيه المؤمنون بخير واعتزاز فكأن المهاجرات الهجرة

من دروس الهجرة النبوية وعبرها

- لما قرّر زعماء قريش أن يقتلوه فأنجاه الله منهم وخرج من بينهم سليماً معافى.
- ملازمة الصبر في جميع أعمالنا: وقد كان هيناً على الله عز وجل أن يصرف الأذى عن النبي ﷺ، ولكن الله ابتلاه ليتبين صبره.
- أن من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه: ويتضح ذلك في ترك المهاجرين ديارهم، وأهلهم، وأموالهم التي هي أحب شيء إليهم.
- تعظيم لدور المرأة في الإسلام: وذلك من خلال الدور الذي قامت به عائشة وأختها أسماء رضي الله عنهما.
- تعظيم دور الشباب في نصره الحق: وذلك في الدور الذي قام به علي بن أبي طالب ﷺ حين نام في فراش النبي ﷺ ليلة الهجرة.
- حصول الأخوة وذوبان العصبية: وذلك عندما قام الرسول الكريم بالمواخاة بين المهاجرين والأنصار.

- الأخذ بالأسباب والتوكل على الله: ويتضح لنا هذا عندما وكل النبي ﷺ علي بن أبي طالب للنوم مكانه، واصطحب أبا بكر معه؛ حيث لم يهاجرا إلى المدينة مع المسلمين.
- إخلاص العمل لله الواحد الأحد: وذلك في قوله ﷺ حينما هم بالرحيل من مكة عندما دعا ربه «اللهم وقد أخرجتني من أحب البقاع إليّ فأسكنني في أحب البقاع إليك».
- الثقة بالله في السراء والضراء: ونرى ذلك حينما خرج ﷺ من مكة مكرهاً فلم يحزن ولم يفقد ثقته بالله.
- ثبات أهل الإيمان في المواقف الحرجة: وذلك في جواب النبي ﷺ لأبي بكر ﷺ وهما في الغار، عندما قال أبو بكر: «والله يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى موقع قدمه لأبصرنا». فقال النبي ﷺ مطمئناً له: «ما ظنك باثنين الله ثالثهما»؟
- أن من حفظ الله حفظه الله: ويؤخذ هذا المعنى من حال النبي ﷺ



موقع أسري على الإنترنت

صفحة «اليد السعيدة للتفكير الإبداعي الأسري».. هي مؤسسة تهتم بالتنمية الأسرية بطريقة إبداعية لتحقيق المودة والتعاون والتميز لدى أفراد الأسرة.. وتقوم الصفحة بنشر الموضوعات المهمة وبطرق عملية وإبداعية من أجل التواصل الصحيح بين أفراد الأسرة.. أفكار رائعة جداً لا تفوتكم..





الزوج والمرأة

لمسات بيانية أسرية في كتاب الله

سمير عابدين
مشرفة العلم الشرعي
في فرع عمان النسائي
ماجستير تفسير وعلوم القرآن

دون اختلاف ديني أو جنسي أو نفسي، فعندما تحدث القرآن في الآيات الأولى قصد الزوجية التامة.

أما الآيتان اللتان التي ذكرتا لفظ «امرأة» فلأن الانسجام والتوافق لم يتحققا بين الزوجين لمانع من الموانع، فقال «امرأة» نوح و«امرأة» لوط ولم يقل «زوج» نوح و«زوج» لوط لأنها كافرتان، فكان الاختلاف هنا في الدين.

ولكن حينما كانت امرأة زكريا عاقراً قال القرآن: **وَوَكَانَتْ امْرَأًا عَاقِرًا** {فبينهما اختلاف يتمثل في أن امرأته لا تنجب، مع أنهما على وفاق تام من الناحية الدينية.

ولننظر الروعة في التعبير القرآني، فعندما زال المانع من الحمل، وأصلحها الله تعالى وولدت ابنها يحيى، فإن القرآن لم يطلق عليها «امرأة» وإنما أطلق عليها «زوجة» فقال تعالى: **وَوَكَانَتْ امْرَأًا عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا...}** [مريم: ٥].

حفظ الله كل زوجين بحفظه، وأنتم عليها نعمه الظاهرة والباطنة.

استخدم القرآن الكريم لفظين متقاربين: (الزوج والمرأة) في حديثه عن علاقة الرجل بزوجه، فهل هناك فرق بينهما؟

١. لفظ (الزوج):

قال تعالى: **{وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً}** [الروم: ٢١].

وقال تعالى: **{وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا}** [الفرقان: ٧٤]، وبهذا الاعتبار جعل القرآن حواء زوجاً لآدم في قوله تعالى: **{وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ}** [البقرة: ٣٥].

٢. المرأة:

قال تعالى: **{ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةً نُوحٍ وَامْرَأةً لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَاتَمَاهُمَا}** [التحريم: ١٠]، وقال تعالى: **{وَوَكَانَتْ امْرَأًا عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا...}** [مريم: ٥].

نجد في الآيات التي ذكرت لفظ (الزوج)، أن القرآن يطلق على المرأة هذا اللفظ في حال كانت الزوجية تامة بينها وبين زوجها



الجوائز
ثلاثة فائزينمسابقة
(العدد ١٢٩)أكمل الفراغات التالية
بالإجابات الصحيحة:١. صحابي جليل كان يمسح آثار رسول الله ﷺ
وأبي بكر ﷺ، هو:٢. بركت ناقة رسول الله ﷺ في مريد لغلّامين يتيمين
من بني:٣. نزل رسول الله ﷺ ضيفاً يوم الهجرة في المدينة
المنورة عند:٤. أول مولود ولد في الاسلام بالمدينة من
المهاجرين:

الاسم الرباعي:

العمر: الصف:

آخر موعد لتسليم الإجابات: ١٨/١١/٢٠١٢م

الفائزون بجوائز مسابقة العدد (١٢٨)

- عز الدين عارف حسين أبو عواد
- سدين أحمد سالم القرارة
- هشام سامر محمد دياب

- يرجى مراجعة إدارة مجلة الفرقان لاستلام الجوائز،
مصطحبين معكم الإثباتات الشخصية

قيمة كل جائزة (١٠) دنانير

تعلم دعاء

بني العزيز: إذا أحببت أن تهنئ شخصاً جاءه
مولود فقل له كما قال حبيبنا محمد ﷺ
(بارك الله لك في الموهوب، وشكرت الواهب،
وبلغ أشده ورزقت برّه).



هل تعلم؟

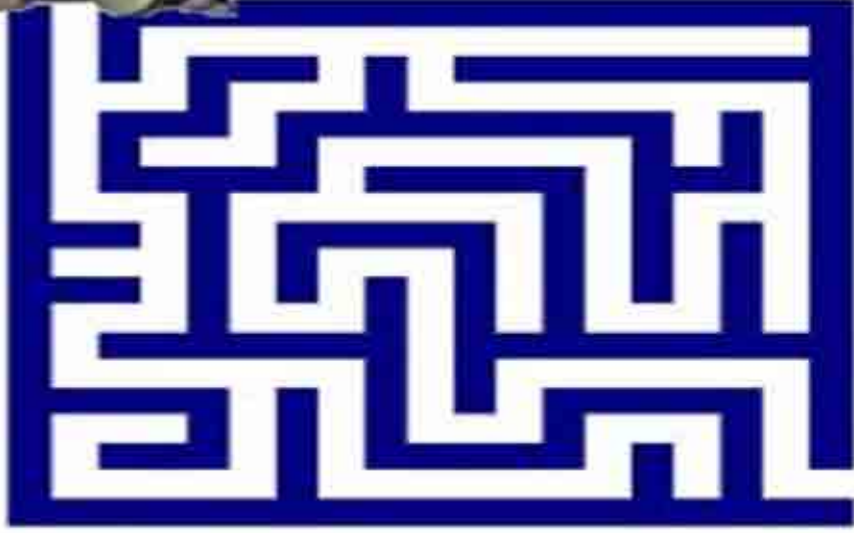
- أن أول مسلمة ولدت في المدينة المنورة بعد
الهجرة كانت أسماء بنت أبي بكر، فقد ولدت عبد
الله بن الزبير بن العوام، بعد أن أشاع اليهود بأنهم
سحروا المسلمين فلا يلد لهم ولد، فكان ميلاده
سبب فرحة المسلمين.

- أن أول من اتخذ الهجرة النبوية الشريفة بداية للتاريخ
الهجري الإسلامي هو الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.





المتاهة..



بنّي العزيز:
حاول أن تصل إلى
باب الغار
متّبعاً المسار
الصحيح...

لَوْن

لنوّن معاً خروف العيد.. تقبّل الله
طاعاتكم...

لوّن الصورة لتظهر بأجمل شكل.....



مراقبة الله



أبنائي.. أود أن أحدثكم عن أمر مهم جداً ألا وهو مراقبة الله تعالى...

قال تعالى: {إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١].

سُئِلَ رسول الله ﷺ عن الإحسان فقال: «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

قصة ذبح الطائر:

أخذ طائره واختبأ في مكان وذبحه، ورجع الجميع ومعهم الطيور مذبوحة إلا هذا الغلام لم يذبح الطائر، فسأله الشيخ: لماذا لم تذبح الطائر؟ فقال: يا شيخي، لقد قلت لنا كل واحد يذبح الطائر في مكان لا يراه فيه أحد، وكلما ذهبت إلى مكان أجده معي. فقال: مَنْ؟ فقال: الله.

* قال ابن منظور رحمه الله: «مَنْ راقب الله أحسن عمله».

كان لأحد الشيوخ غلام مقرب عنده، فسأله التلاميذ: لماذا تُقرب زميلنا هذا منك أكثر منا، فأجابهم إجابة عملية.. بأن أعطى كل واحد منهم طائراً، وقال لهم: كل واحد يذبح هذا الطائر في مكان لا يراه فيه أحد، فكل تلميذ

وليكن شعارنا:

الله مطلع علي

الله ناظري

الله معي



أ.د. محمد خازر المجالي
نائب رئيس الجمعية

{إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ}

مكان قدميه لآههما، فيجيب الحبيب بلغة الواثق من نصر الله: (يا أبا بكر، ما ظنك باثنين الله ثالثهما). (صحيح البخاري)، يقينٌ عميق نحن بحاجة إليه في إدراك حتمية نصر هذا الدين ورسوله وكتابه، ولو تخلّى من تخلّى وتراجع وتنازل وقصر، {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ} [الروم: ٤٧].

لم ينزل النص في مناسبة الهجرة بل في الاستعداد لغزوة تبوك، ليبين للناس كافة في كل حين أنّ الله مستغن عن عباده، ناصر جنده، والمهم هو الصفاء والنقاء والاستعداد والأخذ بالأسباب، حينها لا بد للنصر أن يتنزل، ولرحمة الله أن تدرك العباد الصالحين، إلا تنصروا محمداً ورسالته؛ فالله ناصرهما، والمشكلة فينا: هل يُجري الله النصرَ على أيدينا أم على أيدي قوم آخرين؟ فنحن بين الاستعمال والاستبدال، وأسأل الله أن تكون الأولى.

وما ارتبط بمحمد ﷺ مرتبط بدينه وأمتّه في كل حين، مرتبط بسوريا وفلسطين وبورما وأي أرض إسلامية أو شعب مسلم، وبما يسيء للنبي بعد مآته مما يكره به الأعداء من إساءة لشخصه ﷺ، ويبقى النص يصدع بالحق: {إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ}، فليس الله في حاجتنا، فهو قادر وحده سبحانه على نصره هذا الدين، ولكن قضت سنته أن يبلو بعضنا ببعض، ليميز الخبيث من الطيب، ويعلم المجاهد الصابر من غيره المتكاسل المتخاذل، والمطلوب وقفة مع النفس لنعلم في أيّ الاتجاهات نسير، وهل نحن في قناعة من رضی الله سبحانه عنّا، حين نصره ورسوله ودينه.

هو هكذا النص القرآني يحسم الأمور ولا يجامل على حساب الحق، وهي رحمته تعالى التي أرادها أن تشمل عباده، يحثهم على نصره رسوله ونصرة دينه، وهو أمر متجدد وفق سنة الله تعالى في المدافعة بين الحق والباطل، حين يجتهد الباطل في محاصرة الحق واجتثاثه، يحاول ذلك ولكن أنّى له أن يحقق هدفه؛ فالزّيد يذهب جُفَاءً، وما ينفع الناس يمكث في الأرض، وأهل الحق موجودون، قد يعترهم شيء من الخلل والكسل، ولو أصابهم الخمول الكلي فسنته تعالى أن يستبدلهم، لكن الدين متصّر لا محالة، ولو كثرت الجراحات والابتلاءات.

هذا النص القرآني من سورة التوبة (براءة)، نصٌّ عجيب مرتبط أصلاً بحادثة الهجرة النبوية، والرسول ﷺ مع صاحبه أبي بكر ﷺ وحدهما في الغار، {فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا} [التوبة: ٤٠]، ولكن النص يتأخر نزوله تسع سنين تقريباً، يُنزله الله في غزوة تبوك والاستعداد لها، حين تخلّف المنافقون وتعدّروا بالأعداء الواهية القبيحة، وما زال ينزل في السورة {وَمِنْهُمْ} حتى ظنّ الصحابة أنها (السورة) لن تدع منهم أحداً، يخشون على أنفسهم النفاق والتقصير في حق هذا الدين ورسوله الكريم ﷺ.

في هذا الوقت حيث غزوة العسرة، وإرجاف المنافقين وتبسيطهم، ينزل القول الفصل في حتمية نصر هذا الدين؛ فالذي نصر رسوله وهو وصاحبه في الغار محاصران من قبل المشركين، لو نظر أحدهم